الحرارة

شهرية .. ثقافية .. اجتماعية .. يناير 2026 .. العدد الأول

رسالة من تكساس لشباب النوبة

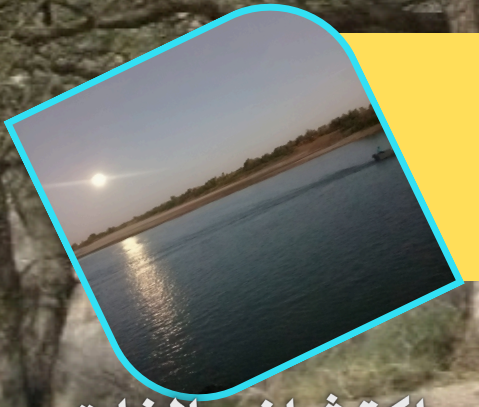

النوفلاب من هنا تشرق شمس التاريخ

رحلة الحلم إلى اكتشاف الذات

يصدرها
مركز النوبة الإعلامي

امدرمان - محلية كرري
الريف الشمالي - منطقة النوبة

المدير العام
محمد عبد الوهاب

رئيس التحرير
عمار محمد عوض الله

مدير التحرير
عبد الوهاب الطيب عبد الرحمن

سكرتير التحرير
معاوية محمد الحسن

هيئة التحرير
نوفل عبد الرحيم
صبحي الشيخ إدريس
مُحال محمد
أسامة عوض احمد
آفاق عبد الوهاب

الإخراج الصحفي
By . Islam graphic disigner

alharazamagazine.com

داخل العدد

10 صفحة
جابر سبيل
منصور الصويم

40 صفحة
آلام ظهر حادة
عبد الغني كرم الله

54 صفحة
إستقلال السودان
مصطفى فيصل

60 صفحة
دور المدارس الانجليزية
هبة السنوسي

إفتتاحية الحرازة

محمد عبد الوهاب

تطل عليكم اليوم مجلة الحرازة الإلكترونية في إصدراتها الأولى عن مركز النوبة الإعلامي والذي كان قد استهل باكورة أعماله بصحيفة النوبة الإلكترونية في مطلع العام المنصرم وهي بذلك تستفتح كل عام بعمل مميز وإنجاز جديد يجسد معنى الإبداع والإبتكار .

يأتي إختيار اسم " الحرازة " تماهيا مع الثقافة السودانية بشكل عام - والريفية بصورة أخص - والتي اتخذت من شجر الحراز رمزية في الآداب والفنون حيث ألهمت العديد من الفنانين والكتاب السودانيين، فظهرت في لوحاتهم وقصصهم وأشعارهم كموروث أصيل ساهم في تشكيل ملامح الهوية السودانية.

صدور مجلة الحرازة - كأول مجلة إلكترونية في المنطقة- يأتي كاستجابة طبيعية لعكس ثقافة وحضارة مجتمع يجمع بين الأصالة والحداثة، واسع وكثيف الإبداع، عميق الرؤى، ضارب الجذور في الإرث والتاريخ، فهي تعنى بشتى ضروب الفنون والآداب والرياضة والثقافة وكل قضايا المجتمع وآماله وتحدياته.

تتطلع مجلة الحرازة لتكون البوتقة الكبرى للإبداع السوداني وفي سبيل ذلك فهي رسول لتقديم كل ما من شأنه ان يساهم في تشكيل مجتمع رائد وراسخ وطموح.

حرب الحراز للمطر

فريق أول
احمد إمام التهامي

تعتبر شجرة الحراز واحدة من الأشجار كثيرة الفائدة للإنسان والحيوان وهي من الأشجار سريعة النمو ووارفة الظلال في فصل الجفاف. وقد كانت تنتشر بكثافة في المناطق الزراعية بمنطقتنا (النوبة) إلا أن عددها تناقص كثيرا في السنوات الأخيرة .

وقد كانت توجد واحدة عملاقة بغابة النوبة كانت بمثابة ملتقى للمزارعين يتناولون تحت ظلالها وجبتهم ويتسامرون ويأخذون قسطا من الراحة من حر الظهيرة ولكنها صارت أثرا بعد عين .

تكثر هذه الشجرة في العديد من مناطق السودان وتنمو في الأودية والسهول الفيضية ويمكن زراعتها طوال أيام السنة ..

وبالعودة لفوائدها العديدة نجد أنها تمتاز بثمار ذات قيمة غذائية عالية للبهائم والأنعام كما أن أوراقها التي تتساقط في فصل الخريف تعمل على تسميد الأرض وزيادة خصوبتها لذلك يحبذ المزارعون زراعة بعض المحاصيل تحتها إضافة لعملها كمصد للرياح مما يسهم في محاربة الزحف الصحراوي أيضا ظلها الوارف في زمن الجفاف يجد فيه الإنسان والحيوان مكانا ملائما من حر الظهيرة . بالإضافة لكونها من الأماكن المفضلة للنحل لبناء مساكنه .

ثمرة الحراز (الخُرّيم) يميل لونها للون البرتقالي وهي كما ذكرنا ذات قيمة غذائية عالية تأخذ الشكل البيضاوي وتلتف حول نفسها بعد جفافها .

هذه الشجرة على عكس بقية الأشجار تمتاز بخاصي غريبة وهي تساقط أوراقها وجفافها في فصل الخريف مما جعلها مضرب مثل في شدةِ الخصوم (حاربتك حرب الحراز للمكر) وعلى ذكر ذلك عرضت مسرحية في المسرح القومي بأمدرمان في سبعينيات القرن الماضي بعنوان الحراز والمطر .

رسالة من تكساس إلى شباب النوبة

هندسة الطموح في عالم متغير

أمجد دهب - تكساس

يسعدني ويشرفني أن أطل عليكم عبر نافذة مجلتكم الثقافية المميزة، تلبية لدعوة كريمة من صديق عزيز من أبناء قريتكم "النوبة ". زميل مهنة المتاعب إسلام أبو الجاز ورغم أنني لست من أبناء هذه القرية الطيبة، إلا أن طموح الشباب لغة عالمية تجمعنا وتوحد أهدافنا، أكتب إليكم اليوم من ولاية تكساس الأمريكية، لا لأتحدث عن الغربة، بل لأشارككم رحلة كفاح مهني قد تلامس واقع الكثيرين منكم.

إلى شباب النوبة الطموح.. أعرف أنكم تقفون اليوم في بداية الطريق، وربما تشعرون بضبابية المستقبل أو قلة الإمكانيات. ولكن، دعوني أخبركم أن "البداية" لا تحدد "النهاية"، وأن المسار المهني ليس خطاً مستقيماً، بل هو رحلة من التطور المستمر.

قصتي.. رحلة التغيير المستمر

اسمي أمجد دهب، مقيم حالياً في الولايات المتحدة، وأدير شركتي الخاصة في مجال البرمجيات ونظم المعلومات الجغرافية. لكنني لم أولد وفي يدي مفاتيح هذه الشركة، ولم أبدأ حياتي مبرمجاً أو مديراً.

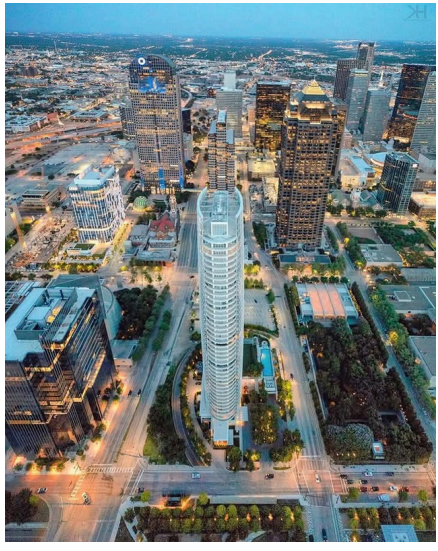

كانت انطلاقتي من محطة قد تبدو بسيطة جداً، وهي مجال طباعة البحوث. نعم، بدأت بطباعة أوراق الباحثين، وتلك المرحلة علمتني الصبر والدقة. لم أتوقف هناك، بل قادني الشغف إلى قسم كتابة الأخبار، حيث أدركت قوة الكلمة وأهمية الإعلام.

ولأن الحياة تتطلب المرونة، انتقلت بعدها إلى التصميم الفني في الصحف الورقية، ومنها قفزت إلى عالم التصميم الإلكتروني والمونتاج. في كل مرحلة، كنت أخلع رداءً وأرتدي آخر، أتعلم مهارة جديدة وأودع أخرى قديمة، مواكباً حركة الزمن والتكنولوجيا.

الدرس الذي أريد نقله لكم

اليوم، وأنا أعمل كمصمم ومبرمج مواقع ومحلل نظم معلومات جغرافية (GIS Analyst) في دالاس، أنظر للخلف وأدرك أن سر النجاح لم يكن في "الذكاء الخارق"، بل كان في "القدرة على التكيف".

يا شباب "النوبة "، رسالتي لكم تتلخص في نقاط محددة:

لا تخجلوا من البدايات: ابدأوا من حيث أنتم، بأي إمكانيات متاحة. الطباعة قادتني للبرمجة، وخطوة اليوم ستقودكم لنجاح الغد.

التطور واجب، ليس خياراً: العالم يتغير بسرعة مذهلة. الشهادة الجامعية هي تذكرتكم لدخول المسرح، لكن مهاراتكم الشخصية (تكنولوجيا، لغات، تواصل) هي التي ستجعلكم أبطال العرض.

الإصرار يصنع الفرص: النجاح متاح لمن يسعى إليه، سواء كنتم داخل السودان أو خارجه. الإنترنت جعل العالم قرية صغيرة، ويمكنكم الوصول لأي مكان بمهاراتكم.

أحيي فيكم هذه الروح الوثابة، وأشد على أياديكم. أنتم تملكون طاقة الشباب وعنفوان البدايات، فلا تجعلوا التحديات تكسر مجاديفكم.

تمنياتي لكم بدوام التوفيق والازدهار.

بِزوغُ بِذرةٍ فاينَاعِها

معاوية محمد الحسن

حيز إجتماعي عرييييض كُنا نُمارسُ الحياةَ في الكثيرِ من حَرَاكنا وسكوننا وفق ما وجدنا عليهِ سابقينا في الغدو والرواح وذلك في مجتمع يتّسم بالسعة الجغرافية والسكانية و حتماً الاعمار على تفاوتها المعتاد .

في زمنٍ إنتشار الوسائط هذا و الهواتف الذكية حصلت قبل أزمانٍ قريبة
سعاتٍ في النشرِ عبْر حساباتِ الفيْسِ والتلغرامِ والواتسِ ووو الخ
حسبناها في بداياتها طفرةٌ يَصْعُبَ أن يأتي الزمانُ بمثلها .. صار لكلِ نافذته التي ينفّس عبرها عن مكنونات نفْسه و يبثُ من خلالها ما تجيش به خواطره دون قيد أو شرط أو ملاحقة أو أدنى إحساس بالتزام قطعي تفرضه عليك قوادم الايام في إصباحها وأمسائها
غيبت عنّا وتيرةُ الايام بعضٌ منا في سياقٍ صيرورتها .. وذلك بفعلِ الطبيعة .. فهُناكَ من تغرّب ومن تزوّج و من ألزمته بسكنة مختلفة عن بواكيرِ صباها .. وكُلنا شهود على فعلِ الأيامِ فينا أو ربما فعلنا فيها ،، فكانت من بين تلك المحصلات ويلات الحرب التي لا تزال في طيء أيامها وتبعاتُ كُلّ ماهو مترتب على فعلها

....

(مَرّات الخير يجيك من شر) أو كما قيل .. فكان أنْ أعادت لنا بعضنا الذي غيبته عنّا في لوازم سيرها وتسيارها .. عاد فينا مُشبعاً بخبرات صقلها بتطواف عريض في شتّى مناحي الارض وجعل يبثُ في بعضنا أهمية إحداث حراك نغير به من واقع مجتمعنا و الذي لم يعد محافظاً في ملامحه على كاااامل موروثاته ولم يكمل بعد دورة تمدنه الموازي لمعطيات اللحظة الزمكانية .. وظل (يعافر) في ظل واقع رمى بأثاره النفسية و الاقتصادية و كُل أشكال التمظهرات التي تتأتى نتاج الحروبات .. ظل يثقب في جدار صمتنا .. عسى أن يكون لنا بعض من دور في غد مستحق .. في غدوه ورواحه في سكونه وحراكه الى أنْ سخر الله له رفقة

يُساندونه في رسم معالم بواكير مشروعه .. منهم من يسر ومنهم من جمد ومنهم من جعل ذلك محمداً محمودا وكُلهم في معية رائد ركبهم/نا سلمت خطانا ولا تزال خطواتنا في بدايات تشكّلها. وكان إنطلاقُ ذلك عبْر إصدار صحيفة النوبة الإلكترونية والتي تشهد اليوم الذي نُطالع فيه تلك الحرازة الوارفة الفيئة الظلال في ذات اللحظة يحتفي مطالعيها بمرور عام على تأسيسها وذلك بعد أنْ حققت نجاحاً لم يتوقعه كثيراً من كُتابها دع عنك مطالعيها فسلمت الأيادي المنفذة والأفئدة المشرئبة والعقول المنشغلة بها آناءُ الليل وأطرافُ النهار .

ما بين الصحيفة والمجلة كم من مياه جرت وأمزجة تشكّلت وافئدة إتقدت وأفكار تلاقحت وأرواح تلاقت
ولا نزال ننشد التلاقي عبْر تلك النوافذ عسى أنْ ينعم القادمون بحياة بقيمة ما يستحقون وأقدار الناس ما بين جد وإجتهاد وبعضها هبات .

سندريلا سكريت

رحلة الحلم إلى اكتشاف الذات

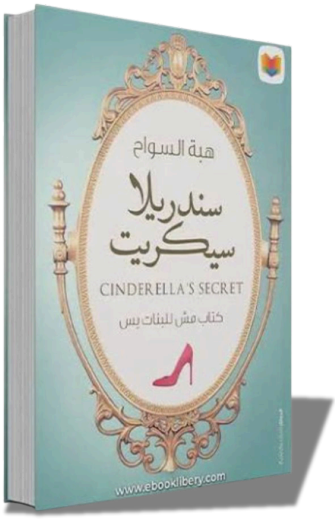

أسماء عبد الوهاب

كتاب سِندريلا سكريت للكاتبة المصرية هبة السواح يُعدّ من أمتع الكتب الخفيفة وأكثرها فائدة، لا سيما للفتيات. وإن كان صالحا لكل الفئات، إلا أنّه يخاطب البنات على وجه الخصوص، إذ هنّ حالمات يعشن في فضاءات الخيال، وكثيرات منهن يتمنين أنّ يكنّ مثل سندريلا التي وجدت الأمير، فظنّ الجميع أنّ أحلامها قد تحققت، غير مدركين ما وراء حياتها الزوجية من تفاصيل ومعاناة.

هذا الكتاب يتناول قصة سندريلا بعد زواجها من الأمير، ونحن في الحقيقة كثيرا ما نشبهها. فالبنات غير المتزوجات يرين أن كل امرأة متزوجة قد بلغت مبتغاها، وأغلقت باب السعادة خلفها. غير أنّ الكتاب يكشف لنا الوجه الآخر: سندريلا التي واجهت معاناة الحياة الزوجية، حيث انشغل الأمير بعمله، وغدت الرومانسية أفعالاً أكثر منها أقوالاً، بينما هي غاصت في دوامة أعمال البيت التي لا تنتهي. وهكذا بدأت تبحث عن حلول لمشكلاتها، محاولةً أن تُبقي حياتها بعيدة عن الرتابة والملل.

الكاتبة لخصت حياة سندريلا في صورة رحلة لاكتشاف الذات، لتكون مؤهلة لخوض حياتها الجديدة. وهي تؤكد أنّ كل إنسان يحمل في داخله سراً ينبغي أن يكتشفه ليعيش حياته على نحو صحيح.

الكتاب يعلّمك كيف تكتشفين ذاتك، وتغلبين مخاوفك، وتتعرفين على نقاط ضعفك وقوتك. وفيه فصل يتناول العلاقات وكيفية بناء علاقات صحية، كما يوضح أهمية حب الذات، وأن رضاك عن نفسك أسمى من محاولة إرضاء الآخرين.

وإن كانت لديك أحلام تتطلعين لتحقيقها ولا تعرفين من أين تبدأين، فإن الكتاب يمنحك خطوات عملية توصلك إليها. كما يضم أسئلة ممتعة تساعدك على معرفة نفسك أكثر، ويعرض أمثلة واقعية تستفيدين منها.

إنه كتاب مفعم بالطاقة الإيجابية، يعين كل من يشعر بالضياع ولا يعرف كيف يبدأ أو من أين ينطلق.

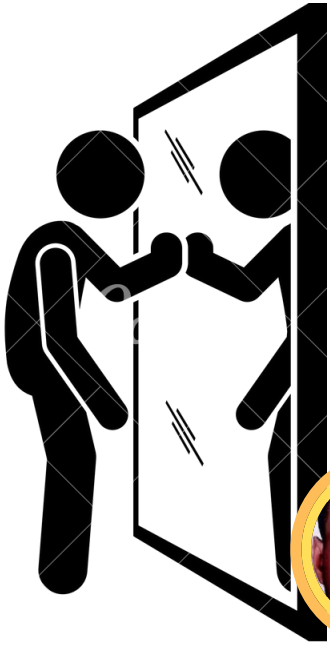

مرايا
إسمها الضمير

سعد الفاضلابي

الكثير من مشكلاتنا وصراعاتنا وخلافاتنا في محيطنا الإجتماعي بصورة عامة والأسري بصفة خاصة مردها إلى إنعدام الإنصاف في نظرتنا لتصرفات الآخر وعدم التجرد والموضوعية في أحكامنا عليها بالإضافة إلى تجنيب مبدأ إلتماس الأعذار وبسط قيمة التسامح.
قد يرتكب أحدنا خطأ ويوجد ألف عذر ومبرر لإرتكابه لكننا لا نقبل عذراً واحداً لمن إرتكب نفس الخطأ وربما بدفوعات ومسوغات أقوى.
أنانية بس ما أكتر !!!
كبسولة لمن يهمه الأمر :-
الإنصاف مبدأ قد يكتسبه من أراد أن يعلي من شأن إنسانيته بالدربة والتمرين.
فقط لو وضعت نفسك مكان من باء بحنقك وسخطك على تصرفه و التقييم العادل للظروف والملابسات التي أجبرته على أن يتصرف ذلك التصرف قد توجد له من العذر ما يريحك قبل أن يريحه.
حقنة :-
هنالك مواقف من بعض الأشخاص أقبح وأبشع من أن تجد لها عذراً !!!
ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها !!!
#من_سحارة_الذكريات

من تواضع لله رفعه

التواضع يكسب السلامة ويورث الألفة ويرفع الحقد ويذهب الصدأ،وثمرة التواضع المحبة كما أن ثمرة القناعة الراحة وإن تواضع الشريف يزيد في شرفه كما أن كبر الوضيع يزيد في وضاعته ..

وفي الحديث :(أن الله أوحي إلى التواضع حتي لا يفخر أحد علي أحد ولا يبغى أحد علي أحد)

كلام سيغير تفكيرك في الحياة من أروع ماقرأت من قول الإمام إبن القيم رحمه الله لا تعطي الأحداث فوق ما تستحق ولا تبحث عن قيمتك في أعين الناس ، إبحث عنها في ضميرك فإذا أرتاح الضمير إرتفع المقام وإذا عرفت نفسك فلا يضرك ماقيل فيك فلا تحمل هم الدنيا فإنها لله ولا تحمل هم الرزق فإنه من الله ولا تحمل همٍ المستقبل فإنه بيد الله فقط أحمل همٍ واحداً هو كيف ترضي الله لا تيأس من حياة أبكت قلبك ...وقل يا الله عوضني خيراً في الدنيا والآخرة. فالفرح يأتي بدعوة كن محسناً حتي وإن لم تلقى إحساناً ، ليس لأجلهم بل لأن الله يحب المحسنين، أرخي يدك بالصدقه ترخي حبال المصائب من على عاتقك...أعلم إن حاجتك إلي الصدقة أشد من حاجة من تتصدق عليه ...

وجدان محمد حمزة

قصة قصيرة

جابر سبيل

منصور الصويم - كمبالا

1

استيقظ المواطن جابر سبيل على رنّات صوت منبه الموبايل "نوكيا" المتصلة عند الساعة السادسة وخمس دقائق بالضبط، حاول أن يغطي وجهه بالوسادة مثلما يفعل كل صباح لكنّه أحسّ بعجز رهيب.

تجمّد في مكانه ورنين صوت المنبه يتصاعد في رأسه كأنّه مسمارٌ يدقّ ويدقّ في ذهنه. أخيراً قرر أن يمد يده نحو المنضدة ليسكت صوت المنبه ويدع قلبه لدقائق تنظم ضرباته قبل النزول من السرير؛ لكنّه أحسّ بالعجز أيضاً وبفقدان الإحساس بيده، بيديه الاثنتين، برأسه وقدميه وكامل جسده.

انتبه المواطن جابر كالمصعوق أنه بالفعل قد تحوّل إلى شيء آخر بخلاف ذلك الشخص الذي كان آخر عهده به ليلة أمس حين نام متأخرا وهو منهك الجسد إثر سهر طويل في العمل. تأكد وهو يقيس ذهنياً تصلبه الكامل أنه قد تحول إلى شيء معدني؛ صلب وقوي يستلقي في مكانه بالفراش.

2

استغرق المواطن جابر سبيل وقتاً ليس بالقصير في محاولة للتأقلم مع هذا الجسد الخشن المتصلب الذي حلّ بديلا لجسده البشريّ، إلى أن انتبه إلى أصوات أطفال المدارس وهم يهرولون في الشوارع متجهين إلى مدارسهم، وإلى أصوات باعة الخضروات والخردوات والحليب ينادون على بضائعهم زهيدة الأسعار، وإلى إحساس غريب بأن ضوء الشمس بدأ بالتسرب إلى داخل الغرفة من شق ما في السقف؛ فتذكر مفزوعاً أنه تأخر كثيراً عن مواعيد عمله بالمصلحة الحكومية، وأن عقاب الخصم من الراتب وتقريع المدير المتجهم ينتظره؛ فحاول النهوض سريعا، بيد أن جسده المعدني الثقيل خذله وشده من جديد إلى الفراش.. فكر مفزوعاً: (أنا حديد، لقد تحولت إلى حديد)!

3

بعد محاولات مضنية تمكن جابر سبيل من الهبوط من على الفراش. في الحقيقة قذف بكامل جسده الجديد الحديد إلى أرض الغرفة الإسمنتية ليكتشف مع سقوط داوي الصوت أن له ما يشبه القدمين الناحلتين الطويلتين، فعمد بشكل ما على التساند عليهما وتحرك متعثراً صوب مرآة طولية تتوسط دولاب ملابسه؛ ليكتشف مرة أخرى أنه يمتلك ما يشبه العين الواحدة حادة البصر، يرى بها بقوة .وتقوده بدقة عالية نحو الدولاب

توقف هنيهات قبل أن يرتقي بقدمي الحديد الناحلتين إلى أعلى ليكون موازيا للمرآة. وهو يبصر شكله الجديد الحديد لم يتمالك المواطن جابر سبيل نفسه من أن يصرخ بصوت غريب مفزع ومرعب جعله يدور حول نفسه كالمجنون والرصاص ينطلق من ماسورة تنتصب عند مقدمة جسده مخترقاً الحوائط والأثاث ويسافر في !كل مكان

4

فجع جابر سبيل بمرأى جسده الجديد وقد تحول إلى آلة أشبه بسلاح حربي مزدوج مكون من مدفعي (الدوشكا والرباعي)؛ له منظار حاد كأنه عين الهلاك، وفوهة نارية كأنها الجحيم، وساندين أرضيين صلبين كأنهما خلقا لحمل الموت، ثم ازدادت فجيعته وهو يحس بالرصاصات القاتلة تواصل الخروج من جوفه الناري منطلقة بعشوائية بينما جسده يتقافز ويتحرك بعشوائية إلى أن قاده إلى الشارع العام ماضياً في كل اتجاه .حاصداً للأرواح ومدمراً للحياة

النخلة الحمقاء

تُعدّ قصيدة «النخلة الحمقاء» لشاعرنا الفذ إيليا ابو ماضي شاعر المهجر كما عُرّف لنا ونحن في عهد التحصيل الاكاديمي واللبناني الأصل، تُعد من القصائد الرمزية العميقة التي تتجاوز ظاهر الحكاية البسيطة ملامسة قضايا إنسانية وفكرية كبرى، وفي مقدّمتها علاقة الإنسان بالحياة، وموقفه من العطاء والبخل، وفهمه الحقيقي لمعنى الحرص.

فقد إختار الشاعر صورة النخلة رمزاً للكائن المعطاء بطبيعته، مُقارناً بينها وبين الإنسان حين ينقلب على سنن الحياة وقوانينها.

الشيخ محمد الصافي

تقوم القصيدة على تصوير نخلة تعيش في بيئة تمنحها الخير والماء والشمس، لكنها — في دلالتها الرمزية — تواجه خطر الفناء إن هي أنكرت العطاء أو أمسكت بما لديها خوفاً من النقص. ومن خلال هذا الرمز، يوجّه الشاعر نقداً واضحاً للإنسان الذي يظن أن البخل حماية، وأن الإمساك بالحياة ضمان للبقاء.

ويبلغ المعنى ذروته في البيت:

«من لا يسخو بما تسخو الحياة به
فإنه جاهل بالحرص ينتحر»

يحمل هذا البيت خلاصة الفكرة الفلسفية للقصيدة ، إذ يقلب الشاعر المفهوم التقليدي للحرص. فالحرص في نظر الناس هو التمسك بما نملك والخوف من فقدانه، لكن الشاعر يراه على العكس تماما: العطاء هو الحرص الحقيقي على الحياة. فمن لا ينسجم مع طبيعة الحياة القائمة على البذل والتجدد، يكون قد أساء فهمها، وأوقع نفسه في هلاك بطيء يشبه الانتحار المعنوي.

كما يوحي البيت بأن الحياة كائن كريم بطبعه، يعطي دون حساب، ومن يحاول أن يعيش ضد هذه الطبيعة إنما يعزل نفسه عن دورة الوجود. فالإنسان البخيل لا يخسر المال وحده، بل يخسر إنسانيته وعلاقته بالحياة والآخرين. ولهذا استخدم الشاعر لفظ «ينتحر» ليؤكد أن هذا السلوك ليس مجرد خطأ أخلاقي، بل مسار يؤدي إلى الفناء الروحي والوجودي.

وتبرز براعة الشاعر في الجمع بين البساطة والعمق ، فاللغة واضحة، وكذا الدلالة واسعة، والرمز قريب من الطبيعة اليومية للإنسان العربي الذي يرى النخلة رمزاً للخير والاستمرار. وهكذا تتحول النخلة من شجرة صامتة إلى مرآة تعكس سلوك الإنسان وخياراته.

أن الحياة لا تحيا بالخوف والتكديس، بل بالعطاء والمشاركة. ويظل البيت المحوري في القصيدة رسالة أخلاقية وفكرية خالدة، تدعو الإنسان إلى أن يتعلم من سخاء الحياة نفسها، لأن من يعاند هذا السخاء إنما يحكم على نفسه بالذبول والغياب.

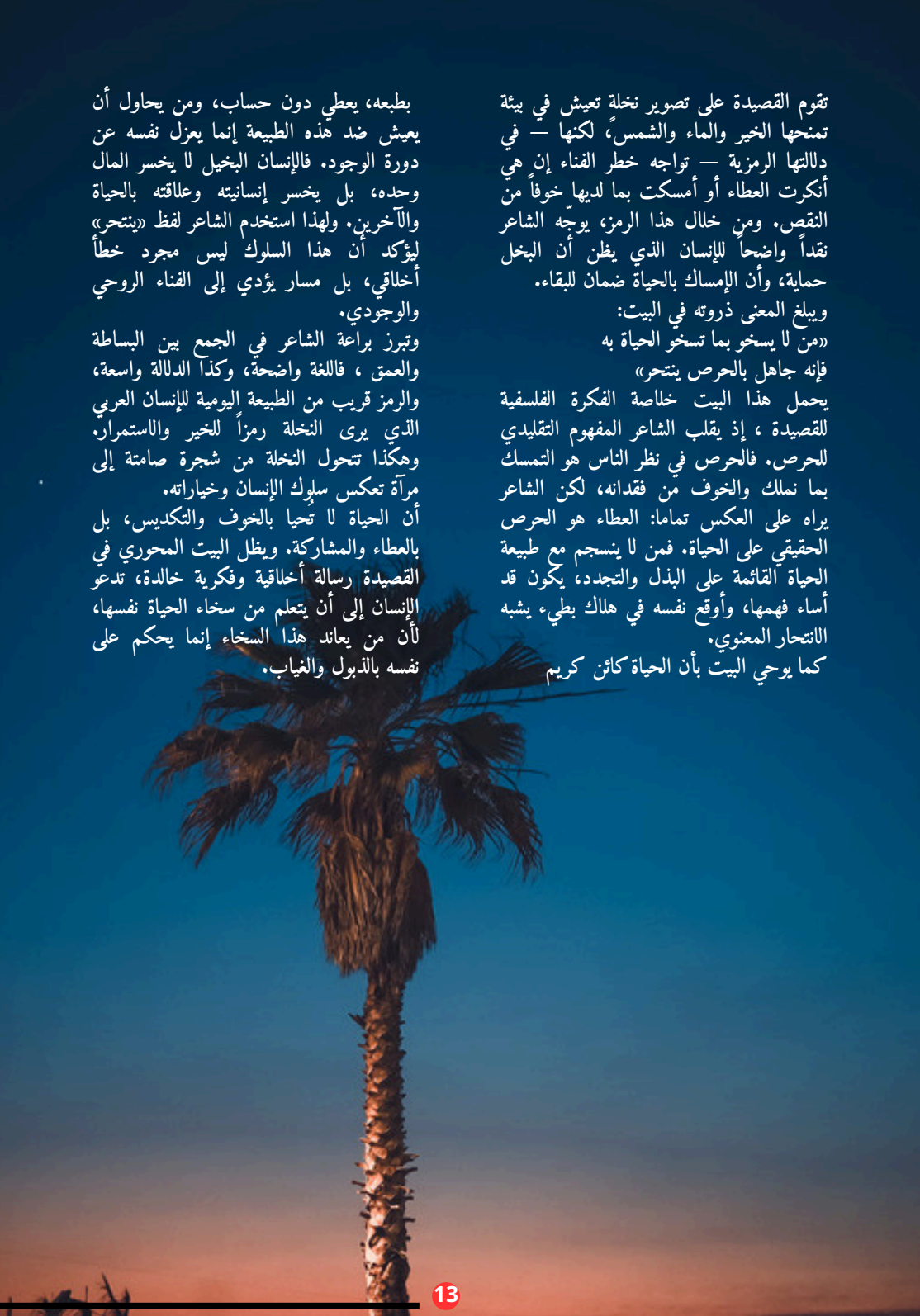

نزار قباني

شاعر القنابل الموقوتة

عبد الوهاب الطيب

في أواخر التسعينات وبداية الألفية كنت مغرما بجمع قصاصات الصحف والمجلات التي تحتوي علي قصائد ومقاطع شعر وبعض خواطر وشئ من مقالات أدبية، كنت أقوم بلصق بعض هذه المقصوصات علي صفحات (الأجندة) أو مفكرة العام وبعضها كنت أدونه بخط يدي .
مؤخراً أتيح لي أن أراجع ما كنت أحتفظ به من هذه القصاصات فكثيراً ما تكاسلت عن الرجوع إليها في حين أنني عندما حفظتها كنت أظنني سأعود إليها بين الفينة والأخرى ولكن ذلك لم يحدث إلا بعد أكثر من 25 عاماً
من أمتع ما وجدته في مفكرة عام 1999 لقاء مع الشاعر العربي الكبير نزار قباني كتبته بخط اليد نقلاً عن أحدي المطبوعات (لا اتذكرها) وذلك في ذكري وفاته الأولى كما وجدتني محتفظاً بعدد مقدر من قصائد شاعرنا الكبير سيد أحمد الحاردلو ولكني أخصص هذا المقال لنزار قباني.
كانت إجابات نزار عن الأسئلة التي وجهت إليه لا تقل براعة عن كلمات أشعاره وكانت من فرط قوتها كفيلة بأن تزلزل الرأي العام بمختلف تصنيفاته
كان العنوان الأبرز للحوار كما يظهر في الصور المرفقة (نزار قباني شاعر تحولت اللغة بين يديه إلى قنبلة موقوتة)
قيل لنزار من أنت ؟
فأجاب : أنا شاعر مزروع كالرمح في الزمن العربي ، أنا رجل ينام ويصحو وبكتب على ضفاف الجرح العربي المتقيح منذ سقوط الدولة العباسية وحتى اليوم ، يرى نزار انه بذلك يجد نفسه في حالة صدام تلقائية مع الذين يشربون نخب الأمة العربية في النهار و في الليل يشربون دمها

يقول نزار ان العدوانية ليست من طبيعة الشعر ولكن الشاعر العربي يقضي حياته كلها نافشاً ريشه عصبي الصوت مثل ديك موضوع في الإقامة الجبرية يتخذ ليلاً ونهاراً وضعية الدفاع عن نفسه وعن دجاجاته.
في إجابته عن سؤال كيف يتصالح الشاعر العربي مع واقعه ؟ كانت إجابته بتسأؤل : كيف يمكنه أن يكون شاهداً على الإنتحار العربي الجماعي دون أن يصرخ وأن يبكي وأن يحتج وأن يرمي نفسه من الطابق التاسع والتسعين؟ لايمكن للشاعر ان يكون مهذباً ولطيفاً وكل ما حوله مشاهد متعاقبة من مسرح اللامعقول، فإما أن تتحول اللغة بين يديه إلى قنبلة موقوتة وإما أن تتحول إلى حذاء عتيق

كتبت الشعر لأني لم اجد طريقة أخرى للإنتحار

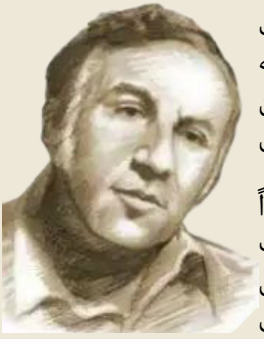

ويمضي نزار في إفاداته الجريئة ويقول : في الشعر لاتوجد حكمة حقيقية سوى (كان بالإمكان أبدع مما سيكون) وليس (كان بالإمكان أبدع مما كان) وبهذا المنظور تصبح القصيدة وعداً وإحتمالاً وتخميناً وسهماً ذاهباً إلي المستقبل لا كتابة هيروغليفية على تابوت حجري.

قال نزار إنه كتب الشعر لأنه لم يجد طريقة أخرى للإنتحار ولأنه لا يستطيع استبدال دمه بعصير البندورة ، وأنه منذ عام 1944يعمل علي معادلة لتحويل الشعر العربي إلى ثوب شعبي يلبسه الجميع وشاطئ شعبي يرتاده الجميع ، وأنه منذ العام 1944 نجح وإنتصر في أن يجعل الناس يحبون الشعر ولا يستثقلونه ، وانه منذ العام 1944حلم بأن يحتل العالم العربي شعرياً وقد نجح في إحتلاله .

أجاب نزار عن سؤال لماذا أنت الشاعر العربي الأكثر إنتشاراً فقال : لأنني شاعر طبيعي يكتب بلغة طبيعية ويخاطب بشراً طبيعيين ، لا تصدق أن قارئاً في الدنيا يتحمل الغش أو يشتري شيئاً بالمصادفة والإكراه ، أنا الأكثر إنتشاراً لأني لم أحترف التشخيص ولا أجيد طلاء وجهي بالمساحيق ، عندما إستقلت من السلك الدبلوماسي كنت أريد أن أتحدى الذين يقولون إن الشعر لا يطعم خبزاً وان الشاعر إن أراد أن يقف على قدميه لابد أن يعمل سائساً لخيول السلطان ، هآنذا أقف على قدمي بكبرياء الشعر وحدها دون أن أعمل سائساً لدى أحد.

إنتهي لقاء نزار قباني المدون في مفكرتي ،، ونهاية مقالي هذا في الآتي : لابد من أن لكل واحد فينا مفكرات ومذكرات في فترات سابقة من العمر ومن المؤكد أن كل ما تم تدوينه فيها سواءاً كان منقولاً أو تأليفاً يستحق الرجوع إليه وما أجمل الرجوع إليه خاصة وإن كان ذلك بعد أكثر من عشرين من السنوات.

عن السعادة أتحدث

سمية الشريف

كثيراً ما نبحث عن السعادة وننتظر أنها تأتي في مقبل الأيام ..
الطفل ينتظرها عند دخوله المدرسة وتحصيله...
والشاب ينتظر السعادة عندما يحصل على وظيفة مرموقة..
وعندما يحصل عليها ينتظرها عندما يتزوج ويكون عائلة ...
وبعد ذلك يظن السعادة بكثرة الأبناء ..وأيضاً من ينتظر حتى يكثر ماله .
وهكذا يظل في إنتظار السعادة ..ولا يشعر بها
ولكن....
علينا ان نتعلم أن نعيش حياتنا سعداء بكل شي فيها ...
بإستحضار النعم أولاً وبالتفاصيل الصغيرة الجميلة..
بأن لا نقف كثيراً على تلك النقم بل نجعل طريق عبور لكل ما هو جميل ...
تتذكر أننا كلما سعدنا سيسعد من حولنا وهكذا نكون بذرة لنشر السعادة .. ونتفاءل ونرتجي دوماً ما هو أفضل لحياتنا والسعي لذلك بروح تملؤها سكينة وراحة.. وكل ما فات ما هو إلا دروس لإرتقاء غداً أفضل..
غالباً ما تكون بين أيدينا ولكننا نغفل.. ولكن إذا سعدنا بما نمتلك من نعم فسنجد تلك الراحة والسكينة التي نبحث دون كل أو تعب...
وقبل ان تزول تلك النعم من بين أيدينا ومن بعدها يأتي الندم..
كل ماهو جميل في حياتك هو مصدر سعادة...ولكن السعادة الحقيقة أن تراه وتشعر به..عين تبصر ..أذن تسمع .. نفس ..شهيق وزفير.. بيت مريح.. أم شفوق ..أب عطوف.. ..أبناء ناجحين بارين....لقمة هنية... وتتعدد التي لا تحصى.. فكل له منظوره من النعم.. فهناك من يجعل من النقم نعم.. فكيف بمن لا ينعم بالنعم!!
في ذواتنا تكمن السعادة ... ولكن كيف لنا رؤيتها وإبرازها..
فكن جميلاً ترى الوجود جميلاً ...
فعندما نرى الجميل الذي في حياتنا ونثق بأن الله يسطر لنا دوماً كل ماهو جميل نخرج كل ما هو جميل لدينا ونحاول جاهدين إلى أن نرقى في تحقيق ما نرجوه بكل راحة فننمو بذلك وهذا هو النماء الذي نبتغي..
زاوية ربما كثيراً ما نغفل عنها وهي الراحة النفسية بالموجود والمتاح ...توصلنا إلى كل ما هو جميل ...
رؤية الأجمل والأفضل في كل ..نماء ورضا
توصل إلى رضا الله عز وجل وسعادة في الدارين..

Gallery

عبد الله محمد احمد

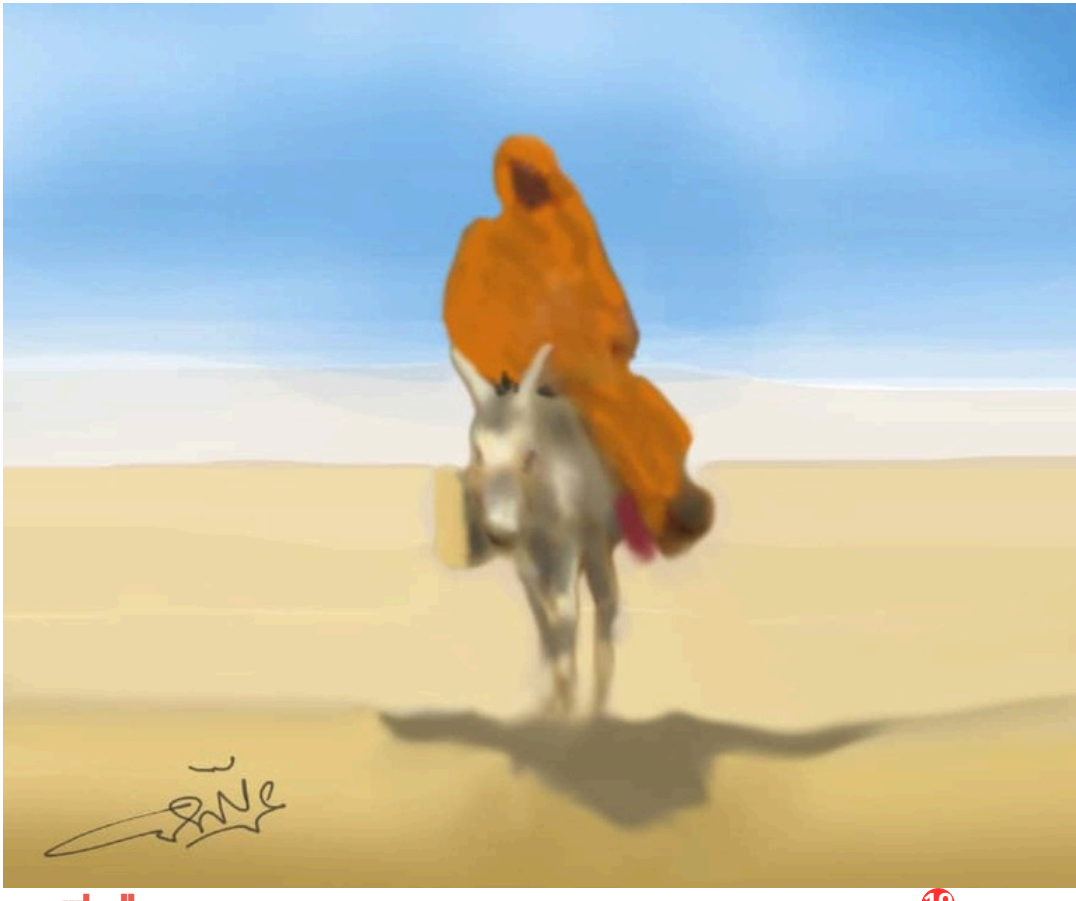

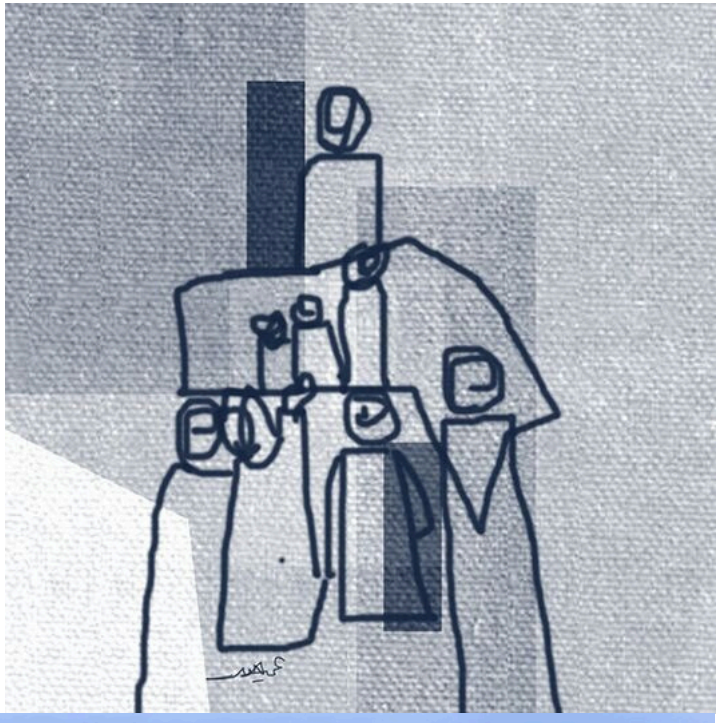

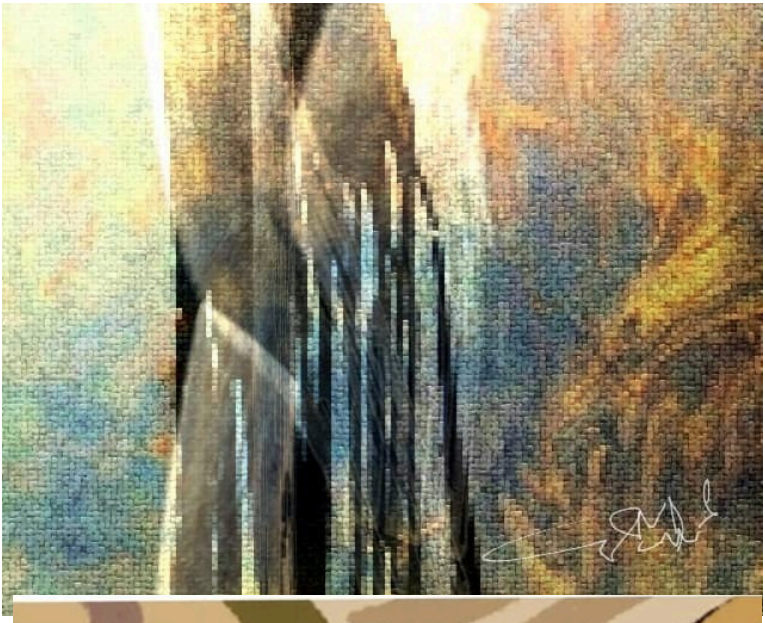

عمار محمد أبو شهد

الفريق جلال الشيخ

هذه هي قصة هيئة تطوير السرور اب من الألف للياء

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله،
أولاً، كل الشكر للأهل بالنوبة، وأخص الأبناء القائمين على أمر "مجلة الحرازة الإلكترونية"، والتهنئة لهم بإنشاء هذه المجلة، ونسأل الله تعالى لهم التوفيق وتحقيق المقاصد. كما أشكر الأخت المهندسة سهير، والتي كانت هي حلقة الوصل بيني وبين هؤلاء الفتية، نسأل الله لها الصحة والعافية.
حقيقة استوقفني اسم المجلة، مما جعلني أسرح وأحاول جاهداً معرفة الدوافع لاختيار هذا الاسم، والذي يشير لتحمل هذا النوع من الأشجار للقسوة والجفاف نظراً لخصامها الدائم مع المطر... (حراب الحراز للمطر) كما يقول مثلنا الشعبي. فطفقت أسأل نفسي: هل الاسم يأتي لتحملكم المشاق كما تحمله هذا الحراز؟ غير أنني ذهبت كذلك إلى أن اختياركم لهذا الاسم ربما أتى من باب الوفاء لذلك الحراز الذي كان ينتشر حول بلدتكم بوادي "أبو دلالة"، وأذكر ونحن ذهاباً في الصباح الباكر للمدارس الثانوية في نهاية السبعينيات من القرن الماضي، كنت أرى حرازة على ضفة الوادي من الناحية الشمالية، وكنت أرمقها بنظرة محيياً لها في الصباح الباكر، وأرمقها بذات النظرة مودعاً لها وأنا في طريق عودتي لأهلي.
أعتقد أن الكثيرين منكم شاهدوها وفعلوا معها مثلما أفعل، والله أعلم، أتوقع ذلك، وأرجو من القائمين على الأمر الإفادة حتى بفلسفة اختيار اسم الحراز حتى تستقر النفس ولا نتوه في الاجتهادات أكثر من ذلك.
الأمر الآخر، هو شهادة أشهد بها لأهل النوبة والله خير الشاهدين، بأنهم قد عرفوا العمل الطوعي منذ زمن باكر، وقد شيدوا من خلاله العديد من المؤسسات والمنشآت الخدمية التي تقف شامخة حتى الآن، وشاهدة لهم ومحفزة للآخرين، والله نسأله القبول لكل من انخرط وساهم في هذا العمل الكبير.

كذلك أقول إن العمل الجماعي والتكافلي يجري مجرى الدم عند كل أهلنا، وهنا أقصد كل سكان الريف في الرقعة الجغرافية الممتدة من "الحريزاب" حتى "الشيخ الطيب"، وأذكر وأستدل لما ذكرت بالآتي:
في منتصف الثلاثينيات من القرن الماضي، وجدنا وثائق تؤكد أن هناك جمعية تضم الأهل بالسرورات والجزيرة إسلانج، وقد كان على رأسها كل من الأعمام: العمدة محمود، والجد الصديق المكاوي، ووجدنا إيصالات مالية ونظاماً أساسياً، وهذا يدل على سبق المعرفة وسعيهم لنهضة مناطقهم.
كذلك في زياراتنا التعريفية بالهيئة عند إنشائها، ذهبنا للعم والأخ الأكبر عبد الرحيم إمام، عليه رحمة الله، وأذكر أنه قال لي إن هذا العمل الذي قمتم به الآن فكرنا فيه في عام 1965م ودعونا لاجتماع حضره معنا من أهلك عمك أحمد الطيب الأحمر، متعه الله بالصحة والعافية، ولكنه لم ير النور لأسباب مختلفة. نفس هذا العمل أبلغني به الأخ صديق آدم، رد الله غربته، وقال إنه في عام 1974م عقدوا اجتماعاً بنادي "العوضاب" ضم ممثلين لكل منطقة السرورات، منهم: المرحوم بكري صديق، العم عبد الغفار عبد الله الأحمر، العم عمر الجموعي الأحمر، العم طلب الطيب، الأخ الأكبر معتصم الجلال عليه الرحمة، والأخ إسماعيل الأمين. وكان همهم عمل هيئة تنهض بالمنطقة لكن أيضاً لم يكتب للعمل النجاح.
في عام 2001م حدثت مشكلة بين الأهل في "الدشيناب" و"الشيخ الطيب"، ودعاني نفر منهم للتوسط لإنهاء هذا الصراع، فبذلنا جهدنا حتى تم وضع الطرفين في الإطار القانوني حينما لم يفلح الحل الأهلي، وجنبناهم مصادمة وشيكة، اصطحبت في هذا العمل أعمامي الكبار عليهم الرحمة:

بعدسفري توقفت اللجنة عن مواصلة أعمالها

العم بشير المبارك، العم المدني الولي، والعم المصباح الشيخ إبراهيم. وبعدها تفاكرنا: هل نحن في السروراب ألسنا في حوجة إلى مرجعية شورية تقوم بحل المشاكل في مهدها وتتولى النهوض بالمنطقة؟ أمّن الجميع على أهمية الأمر، واستقر الرأي على تكوين هيئة أو جمعية، وسميت بـ"لجنة تطوير السروراب"، وتم اختيار العم المصباح الشيخ إبراهيم ليكون رئيساً لها، وكان ذلك في العام 2001م.

تزامن ذلك الحدث مع تعييني أنا والأخ الجنيد للعمل بالخارج، الأخ الجنيد كملحق عسكري بمصر، وأنا مستشار فني بسفارة السودان بالرياض، وقد أقامت هذه الهيئة مهرجاناً رياضياً كبيراً وداعاً لنا. بعد مغادرتي لأرض الوطن لم تواصل اللجنة أعمالها.

في عام 2008م تكرم الأخ عبد المحمود الشيخ خالد بدعوتنا لاجتماع بمنزله بالثورة، وكان الغرض من الاجتماع هو التفاكر في أمر المنطقة بما يرفع من شأنها ويوفر الخدمات لأهلها، فاستقر الرأي على تكوين هيئة طوعية من الحضور وغير الحاضرين، وقد كلفت برئاستها، وبالفعل تفاكرنا واخترنا من الذين تحملوا معنا هذه الأمانة المذكورين:

الأخ عقيد شرطة طيار محمد عظيم النور، الأخ محمد عظيم بشير، الأخ عبد المحمود الشيخ خالد، الأخ العقيد عثمان الأمين، الأخ أبو اليسر محمد خالد عليه الرحمة، الأخ عمار الجلال، الأخت أزاهر إسماعيل لأمانة المرأة والطفل (ولكنها لم تحضر).

الأخ محمد الحبر يوسف نور الدايم أميناً لشؤون الدعوة (وأيضاً لم يحضر)، الأخ هاشم الطيب، الأخ هشام السري، الأخ فيصل المفتاح، الأخ يحيى عبد الله المك، الدكتور محمد الشيخ الولي، الأستاذ شمس الدين المصباح، الأخ الجيلي تاج الدين، والأخت أميرة الشيخ.

كل هذه المجموعة شكلت القوى البشرية المكونة للهيئة الطوعية، وعقدنا اجتماعاً لتوزيع المهام وتكوين المكاتب من: نائب رئيس، وأمين المال، والسكرتارية، وأمانة شؤون القرى، وأمين الاستثمار والتنمية البشرية، ونائب أمين المال، وشؤون المرأة والطفل، وشؤون الدعوة، والخدمات العامة، وشؤون التعليم، وأمانة العاملين بالخارج، وأمانة الشؤون الصحية، وأمانة الإعلام، وأمانة الشباب والرياضة. وعكفنا على صياغة نظام أساسي يوزع المهام ويضبطها ويضبط الهيئة، ونسير على هديه كدستور منظم وحاكم لأعمالنا. أشير هنا بأن كلاً من الدكتور محمد الحبر والأستاذة أزاهر إسماعيل لم يتمكنا من الاستمرار معنا، وهذا دفعنا لاختيار بدلاء لهما وإضافة أعضاء جدد للهيئة، فتمت إضافة المذكورين:

المهندس محمد الفاتح عبد الوهاب، العقيد ركن محمد عبد الله الأمين، المهندسة سهير فتح الرحمن، الأستاذ عبد الرحمن قسم السيد، الأستاذ محمد الحسن الشريف، الأستاذ عماد إبراهيم يوسف، الأستاذ سيف الدين محمد عبد الواحد، الأستاذة سحر ميسرة إلياس، الأستاذ سعد السماني خالد، والأستاذ جمال عبد المحمود.

سارت الأمور بصورة طيبة، فعملنا قسم "رعاة فخرين" يضم عدداً من الشخصيات من كبار السن وأصحاب الحكمة والدراية للمرجعية الفكرية والخبرة العملية، وهذا المجلس لم يكن قاصراً على أهل السروراب وحدهم، فكان من النوبة الأخ الأكبر عبد الرحيم إمام، ومن الجزيرة إسلانج العم علي نايل، ومن الشيخ الطيب مولانا عبد الرحيم محمد صالح، ومن العلماء د. الحبر يوسف نور الدايم عليه الرحمة. بعدها دعونا لعقد جمعية عمومية، وقد تم ذلك باستراحة في بحري، وقدمت الدعوة كذلك لعدد من أهلنا بالنوبة، وقد حضر بالفعل العم إبراهيم سعد. وأذكر عندما فُتح باب النقاش سأل: لماذا لا تكون الهيئة لكل الريف؟ وأجبته بأنه في مخيلتنا أن تشمل كل الريف، لكن منطقة السروراب تعاني من الفرقة والانقسام ما لم تعانه بقية القرى من حولنا، لذا دعونا نتعافى أولاً حتى نصلح أنفسنا ونصلح الآخرين بصلاحنا، وهذا لا يعني أننا سننفصل عنكم.

وبالفعل، وتحقيقاً لهذا الغرض، أنشأنا أمانة لشؤون القرى والجيرة مهمتها التواصل مع الجيران وتحقيق النفع المتبادل بيننا وبينهم. وشهادة لله، بعد مضي عدد من السنين وبعد أن أحسسنا بأننا تعافينا، ذهبنا مبادرين بزيارة للأخ المرحوم عبد الرحيم إمام، وذكرنا له وعدنا بأن تشمل الهيئة كل القرى، وخاصة أنكم ذكرتم أنكم قد سعيتم لعمل كهذا منذ عام 1965م، فنرى الآن أن الوقت مناسب لهذا العمل. فرحب جداً بالطرح، واستقر الرأي على أن يكون الأخ عثمان الأمين رئيساً لهذه الهيئة المعنية بتطوير الريف بأسره، وأن تنشئ كل قرية هيئة مصغرة لها، وترفد هذه الهيئة الريفية برئيسها وعضوين آخرين. وتم اختيار الأخ عثمان الأمين لهذه المهمة بعد أن اعتذرت أنا نسبة لتعييني معتمداً لمحلية جبل أولياء، وحتى هيئة السروراب اعتذرت منها وتولى رئاستها الأخ محمد عظيم النور ووعدت أن أكون عضواً فاعلاً في أي من اللجان

انتظر الأخ عثمان ردحاً من الزمان حتى يتم تكوين هذه الهيئات ولم يتم ذلك، وأيضاً فشلت التجربة التي كانت ستمثل نقلة كبيرة في وحدة أبناء الريف والتفافهم حول القضايا الكبرى؛ نأمل من شبابنا الحالي، وأنتم تشكلون رأس رمحه، إعادة التفكير في الأمر ليرى النور.

هذه ملامح عامة، وسأقفز مباشرة إلى إنجازات الهيئة الطوعية لنهضة السروراب: الحمد لله، عكفت هذه الهيئة منذ البداية على تشخيص العلل، وكانت مشكلة النفايات هي الأشد، جلسنا مع القائمين على أمر كرري وأم درمان ووفروا عربتين لنقلها، وتم إشراك مكتب الصحة بالمحلية وتم تعيين متحصلين على مستوى الريف.. استمرت التجربة عدة أشهر وفشلوا في المواصلة لأن الأهل لم يدفعوا ولا مليم. نفذت الهيئة العديد من حملات الرش للبعوض والذباب وكانت عامة لكل الريف.

كذلك عكفنا على مراجعة الجسور الواقية من فيضانات النيل بعمل الردميات، وأصبح هذا العمل سنة ماضية. كذلك ولله الحمد، قامت الهيئة بتوحيد الأهل ورسخت في وجدانهم حب البلدة والتدافع لعمل الخير، وقد سارت الأمور ردحاً من الزمن بصورة طيبة ومعافاة. كذلك رعت الهيئة فريق السروراب الأهلي منذ أن كان في الدرجة الثالثة وحتى صعد للأولى فالممتاز، وكان عملاً مضنياً وشاقاً ومكلفاً حيث تم صرف الكثير من المال.

أقامت الهيئة العديد من الأسابيع الثقافية غطت فيها كل أحياء السروراب، وكرمت فيها العديد من المبدعين وكثيراً من الذين قدموا لهذا الوطن عموماً وللسروراب على وجه الخصوص. كذلك أقمنا مؤتمراً لقضايا التعليم خرجنا منه بتوصيات هامة، أهمها تشييد عدد من الفصول ومصلى للنساء في المدرسة الثانوية، وتوفير الطباشير والكتاب المدرسي والكتب للمحتاجين، وسد النقص بنقل المعلمين أصحاب الخبرات مع العمل على تحفيزهم.

واصلت الهيئة في هذا العمل حيناً من الزمان ثم سلمته للجان الشعبية بالأحياء ولم يتفاعلوا كثيراً. كذلك كانت تضم الهيئة كل رؤساء اللجان بالمناطق السبعة واختارت لهم رئيساً بحسبان أنهم الجهة المنفذة والمنتفعة من كل هذه الخدمات. قامت الهيئة بتكريم كل المعلمين الذين تقاعدوا بالمعاش، وهذا العمل تم بالتنسيق مع خريجي الجامعات بحسبان أنهم الكادر المساعد للهيئة والمستنير.

كذلك أنشأنا مركزاً للشباب، وهذا المركز كما ذكرت في خطابي عند الافتتاح، أنه ليس فقط لأبناء السروراب بل لكل أبناء الريف، ومجلس الأمناء الذي كوناه تضمن شباباً من "الحريزاب" حتى "الحوشاب"، وسلمت هذه القائمة للأخ علي الصادق رئيس المركز على أمل أن يدعوهم لاجتماعات، وعلى أمل أن نشهد بالمركز تظاهرات ثقافية وإفطارات رمضانية ومعايدات سنوية لكل الريف، لكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن. فلم يسر العمل كما توقعنا له، ومما يجدر ذكره أن بالمركز أدوات للتدبير المنزلي، وآلات للعزف، وملعباً للكرة الطائرة والآخر للسلة، وبه عدد 300 كرسي جلوس ومضاء بصورة ممتازة ومكيف، وهنا نذكر بالشكر والعرفان الأهل في السروراب جنوب، فقد وفروا لنا المساحة التي شيد عليها المركز وتبلغ 3000 متر.

قامت الهيئة بإرسال عدد من التجريدات للمتضررين في مناطق الفيضانات والسيول والحروب، وكانت تسلمها للمعتمدين المعنيين أو اللجان التي تشكلها الدولة، وقمنا بعمل مماثل لمركز الدعوة بالجزيرة إسلانج، كان محل إعجاب وتنوير ضاف من مديره م. محمد الفاتح عبد الوهاب. كما نفذت الهيئة العديد من الزيارات للمرضى، وفي منطقة النوبة زار أعضاء الهيئة المرحوم عبد الرحيم إمام، والمرحوم محمد عوض الله، والمرحوم عوض دوكة، والمرحوم مبارك عبد الرحمن وشملت الزيارات

المناطق الأخرى كالجزيرة إسلانج والحريزاب والشيخ الطيب والشيخ البدري ببربر والخليفة عبد الوهاب بالكباشي، هذا فضلاً عن زيارة المرضى وكبار السن بأحياء السروراب السبعة.

قامت الهيئة بتوفير عدد من مولدات الكهرباء للآبار التي كانت تعمل بالجاز، كما قامت بحفر عدد من الآبار لتغذية الخط المائي، واستفادت من علاقاتها مع المنظمات الطوعية المعنية بالسقيا ووزارة البنى التحتية في ذلك، وكانت النتائج طيبة. تمكنت الهيئة من تغيير شبكة المياه القديمة "الإسبتوتس" والتي زاد عمرها عن أربعين عاماً بشبكة آمنة غطت كل مناطق السروراب بمسافة تقدر بـ 32 كيلومتراً. كذلك تم تشييد مركز للمعلوماتية مزود بـ 17 حاسوباً، وملحق به كافيه، ومزود بالإنترنت وماكينة طباعة وفاكس، وكان الهدف منه إزالة الأمية الحاسوبية لكل أبناء الريف وأن يستغلوا أوقاتهم فيما ينفع فضلاً عن تعارفهم مع بعضهم البعض. تم تعيين مدير مفرغ للمركز لهذا العمل، ولكن المحصلة النهائية كانت خلاف المتوقع نظراً لعدم استجابة أبنائنا.

قامت الهيئة بتصديق إستاد رياضي للريف الشمالي وتفاكرنا مع الأهل في النوبة لتوفير مساحة له في المنطقة الممتدة من جنوب وادي ماريا وحتى حدود النوبة مع أولاد الحاج العباس، لكن وجدناها عبارة عن حيازات تم توزيعها وفشلت الفكرة لعدم توفير المساحة التي طلبتها حكومة ولاية الخرطوم المتكفلة بالبناء. جددنا التصديق مرة أخرى في حكومة عبد الرحمن الخضر ثم في حكومة أحمد عثمان حمزة، وأيضاً لم نجد المساحة.

تم حصر المتعففين بالمنطقة وعكفت الهيئة على تقديم طرد سنوي لهم في رمضان وأحياناً في الأعياد، وهذه السنة ماضية حتى اليوم والحمد لله. كذلك استضافت الهيئة "دورة الصفاء" التي يعقدها جهاز الأمن في عدد من المسايد والمساجد في مدن السودان المختلفة، فكان أن

عملنا على حل العديد من مشاكل الجمعية التعاونية الزراعية

شهدت منطقة الشيخ الطيب عقد دورة بهذا المسمى فقمنا بتكريم كل الطلاب الدارسين، وهم من الضباط وضباط صف والجنود. كذلك عملت الهيئة على حل العديد من المشاكل الخاصة بالجمعية التعاونية الزراعية بالسروراب، ونجحت في استقطاب شركة "الاتجاهات" لزراعة الموز بالطرق الحديثة، واستجلبت العينات للموز من جنوب أفريقيا ونجحت التجربة، وشهدت المنطقة تصدير الموز بالمبردات من السروراب جنوب للأردن مباشرة، ولكن أيضاً التجربة وئدت بسبب الخلافات والأطماع الشخصية.

كما وفقت الهيئة في فتح مكتب لخدمات الكهرباء بالريف الشمالي بعد أن كان الأهل يعانون من الذهاب إلى مدينة النيل وأم درمان، وألحقت بالمكتب وحدة للصيانة. تم التصديق لهذا المكتب بقطعة أرض تبرع بها الأهل في السروراب شمال. أهم إنجاز للهيئة تمثل في نقل مستشفى السروراب من موقعه القديم لموقع أكثر رحابة، وشيد على أحدث تشييد وزود بكل التخصصات وأصبح معلماً بارزاً يقدم خدماته للريف والعاصمة وتعداها إلى كردفان وكثير من المناطق، والحمد لله. كذلك قامت الهيئة باستبدال مولد الكهرباء واللمبات الداخلية وكل ما يطلبه مجلس الأمناء.

بعد كل هذه الإنجازات حدثت بعض الإشكالات أدت لانقسام الهيئة إلى قسمين؛ قسم حمل اسم "الهيئة الطوعية" انضم إليه عدد 6 أشخاص من المؤسسين الأوائل، وبقية الأعضاء البالغ عددهم 17 عضواً انخرطوا في هيئة جديدة اختاروا لها اسم "الهيئة المتحدة لتنمية وتطوير السروراب"، وأبرز إنجازات هذه الهيئة التي كلفت برئاستها أيضاً، تمثلت في تشييد طريق الإسفلت الداخلي، كما قامت باستضافة كل أبناء وأسر الشهداء بالسودان الممتحنين لامتحان الشهادة في العام 2018م، والذين نفذت لهم منظمة الشهيد دورة تأهيلية بأرض المعسكرات بسوبا؛ استضافتهم الهيئة بمسيد الشيخ الطيب يوماً كاملاً وتم منح كل منهم حقيبة تحتوي على الاحتياجات المدرسية وهدايا أخرى. أقامت "المتحدة" مهرجاناً رياضياً ضخماً بمناسبة صعود فريق السروراب للممتاز، ولنؤكد أننا دوماً لحمة واحدة آلت رئاسة هذه اللجنة للأخ الفريق أحمد إمام التهامي، وقد خرج الاحتفال بصورة جميلة تحدث بها كل من شرفوه. في فيضانات عام 2021م حصرت الهيئة كل المتضررين وقدمت لهم الدعم العيني مثل الطوب والأسمنت.

هذه ملامح من إنجازات الهيئة، وأوصي الإخوة في صحيفة "الحراز" أن يبشروا بالخير وأن يتسع صدرهم وأفقهم وآلا يضيقوا واسعاً، وأن تكون أفكارهم كبيرة وسامية، وأن يبادروا بالصفح والعفو وأن يظنوا بالناس خيراً، وعليهم تحمل الأذى والثقة في الله وفي النفس، وأن تكون أعمالهم خالصة لوجهه الكريم.

بارك الله فيكم، والسلام عليكم ورحمة الله.

فريق أول جلال الدين الشيخ الطيب

الرئيس الأسبق للهيئة الطوعية

الرئيس الأسبق للهيئة المتحدة

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

سردية:

بين ثلاث جهات لا تلتقي

يوسف أمين

لم أكن أعرف أن الإنسان يمكن أن يحمل ثلاث خرائط في صدره دون أن يضيع، وأن القلب قادر على أن يتسع لتضاريس لا تتشابه، حتى اكتشفت أنني أصبحت مزيجاً من أماكن لم تتفق يوماً على معنى واحد للهوية.

كانت البداية في السودان، حيث تتكثف الذاكرة حتى تصبح مادة صلبة يمكن لمسها.

هناك، لا يولد المرء وحده؛ يولد ومعه ظل القبيلة، العائلة، الحي، وفتات حكايات لا تخصه لكنه يرثها كما يرث الاسم والنبرة وطريقة المشي.

في السودان، الهوية تشبه البيت الطيني: متماسك، لا ينكر جذوره، لكنه يترك آثار الطين على اليدين مهما حاولت غسلهما.

كنت أحمل ذلك الطين معي، حتى حين أغادر.

كأنه شهادة أصل لا يحق لك تمزيقها.

ثم عبرت نحو أوغندا، فوجدت أرضاً لا تطالبك بإثبات شيء.

مجتمع واسع من دون أبواب حادة، يكتفي بمعرفة إن كنت تستطيع الإصغاء.

هناك يصبح الإنسان خفيفاً بما يكفي ليعيد ترتيب نفسه من جديد.
تسقط عنه أجزاء من صرامته القديمة، فيتعلم فن التكيّف، لا لأنه يريد ذلك، بل لأن البيئة هنا لا تحتمل الثقل.
أوغندا كانت أشبه بممر مائي يعبره الداخل فيكتشف أن شكله يتغير مع الموج، وأن الهوية قد تكون انحناءة بسيطة لا يلاحظها أحد.
وهذا ما أخافني.
فالمرونة التي لا حدود لها قد تبتلع الأصل نفسه.
وحين وصلت مصر، أدركت أن الهوية يمكن أن تكون وهجاً لا ذاكرة.
القاهرة مدينة ترفض الصمت؛ تطلب منك أن تعلن نفسك، أن تتكلم، أن توجد بصوت مسموع.
هنا، لا ينفع أن تكون مجرد فكرة داخلية.
لا أحد يرى من لا يتحدث.
في مصر تعلمت أن الظهور ليس ترفاً، بل نوعاً من البقاء. وأن الهوية، كي تستمر، تحتاج أحياناً إلى ضوء قوي يثبت وجودها.
كنت، كلما انتقلت من بلد إلى آخر، أشعر أن طبقة كاملة من شخصيّة تتقدم، وأخرى تتراجع.
أحمل من السودان عمق الانتماء الذي يراقب كل خطوة،
ومن أوغندا تلك القدرة على التماهي كالماء،
ومن مصر شجاعة البوح وكثافة الحضور.
ومع ذلك، حين أعود إلى نفسي في المساء، أجد أنني لست أيّاً منهم بالكامل.
وأنني، بطريقة ما، نتاج التقاء ثلاثة أمكنة لا تشترك في تاريخ، ولا في إيقاع، ولا في تربية داخلية واحدة.
كنت أشعر أحياناً أنني ثلاثة أشخاص يتنفسون في صدر واحد، لا يتصارعون، لكنهم لا يتفقون تماماً.
كنت أقول لنفسي: ربما نحن لا ننتقل بين الجغرافيا، بل بين طبقات منّا كانت نائمة.
ربما السودان كان يمثل جذري الأول،
وأوغندا جذري الثاني الذي لم أنتبه لوجوده،
ومصر جذري الثالث الذي وُلد من الاحتكاك بالعالم.
وكلما حاولت أن أختار واحدة، أدركت أن الاختيار خيانة لاثنتين.
وأن الهوية، إن كانت صادقة، فلا بد أن تكون متعددة، قادرة على احتواء التناقض دون أن تتكسر.
الذين يعيشون في مكان واحد طوال حياتهم يظنون أن الهوية جواب واحد.
أما الذين يعبرون الخرائط، فيعرفون أنها سؤال بلا إجابة نهائية،
وسؤالٌ يزداد عمقاً كلما ازدادت المسافات التي يقاطعها القلب.
وحين أفكر في كل هذا، أرى نفسي واقفاً عند نقطة لا تنتمي لأي بلد بالكامل،
لكنها ترى الجميع بوضوح مختلف.
لا أميل شرقاً ولا غرباً،
بل أقف على خط رفيع يعرف أن الأصل ليس ما نأتي منه فقط،
بل أيضاً ما نتعلم أن نحمله دون أن نهرب من ثقله،
ومَا نكتشف أنه لا يذوب رغم انتقالنا،
وما يولد فينا حين نعيد رسم أنفسنا في أماكن ليست لنا، لكنها تمنحنا جزءاً جديداً من ملامحنا.
هكذا أصبحت الهوية عندي ليست وطناً واحداً، ولا ذاكرة واحدة، ولا صوتاً واحداً.
أصبحت مساراً ممتداً بين السودان وأوغندا ومصر...
بين الجذور والمياه والضوء.
وبين كل خطوة وأخرى، ينمو داخلي شعور بأن الإنسان لا يتكوّن من مكان عاش فيه،
بل من الأمكنة التي مرّت فيه وتركته مختلفاً كل مرة.

دور الفن التشكيلي في صياغة الهوية الثقافية والاجتماعية للشعوب

علي الهادي

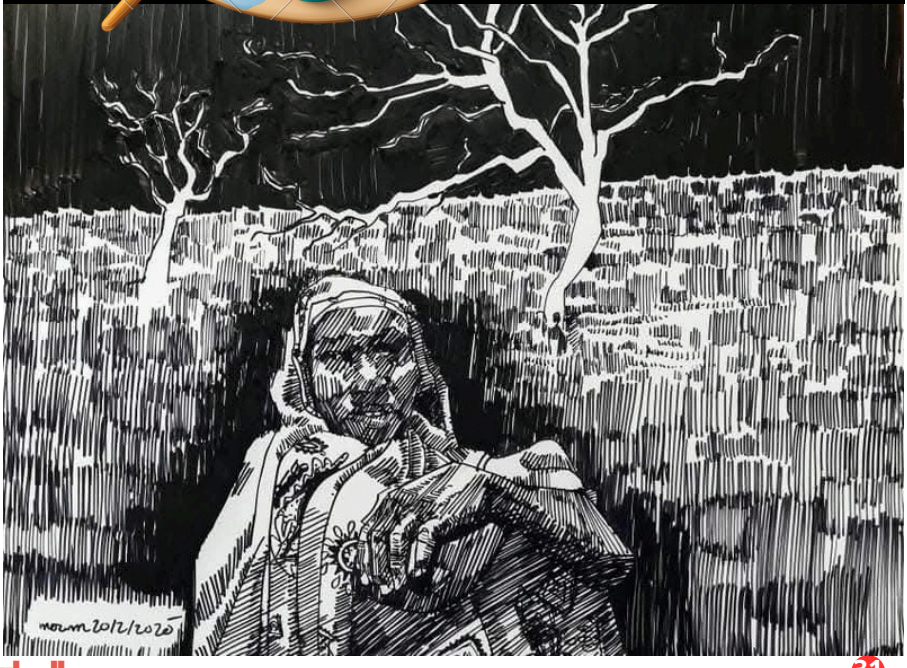

يلعب الفن التشكيلي دورًا هامًا في صياغة الشعوب وتشكيل هويتها الثقافية والاجتماعية، إذ يؤثر الفن التشكيلي على الشعوب بطرق مختلفة، منها:

- تعزيز الهوية الثقافية: فهو يعبر عن هوية الشعوب وتراثها الثقافي، ويعزز شعور الانتماء والفخر بها.
- التعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية: إذ نجد في كثير من البلدان أن الفن التشكيلي وسيلة هامة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية، ويعزز الوعي العام بها.
- تعزيز الوحدة الوطنية: يمكن أن يجمع الناس من مختلف الفئات والمناطق، ويعزز شعور الوحدة الوطنية والانتماء.
- الترويج للثقافة: يعد وسيلة للترويج للثقافات والتراث الشعبي، كما يعزز السياحة الثقافية.
- التعبير عن الحريات والآراء: يعزز الديمقراطية والمشاركة السياسية.

الفن التشكيلي في السودان

المدارس التشكيلية في السودان

- مدرسة الخرطوم:
- من أهم المدارس التشكيلية في السودان.
- أسسها إبراهيم الصلحي وأحمد شبرين.
- ارتكزت على استخدام عناصر من التراث السوداني في الأعمال الفنية.
- الاتجاه الحروفي:
- يعتمد على استخدام الحروف العربية في الأعمال الفنية.
- من أبرز رواده: عثمان وقيع الله، أحمد عبد الرحمن.
- المدرسة الكرستالية (السبعينيات):
- تركز على استخدام الألوان والشكل في الأعمال الفنية.
- من أبرز فنانيها: كمالا إبراهيم إسحق، محمد حامد شداد، نايلة الطيب.
- مدرسة الواحد (الثمانينيات):

في السودان نجد أن الفن التشكيلي له تاريخ عريق ويعبر عن هوية الشعب السوداني، إذ يلعب دورًا هاماً في:

- تعزيز الوحدة الوطنية والانتماء.
- التعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية.

المراحل التاريخية للحركة التشكيلية في السودان

1. المرحلة الأولى (العشرينيات والثلاثينيات):
- بدأت الحركة التشكيلية السودانية في هذه الفترة، حيث تأثر الفنانون الشعبيون بالمدارس الفنية الغربية.
- من أبرز الفنانين: موسى قسم السيد كزام (جحا)، أبو الحسن مدني، وآخرون.

2. المرحلة الثانية (الخمسينيات والستينيات):
- شهدت هذه الفترة تطوراً ملحوظاً في استخدام الوسائط المتعددة والفن المفاهيمي.
- من أبرز الفنانين: إبراهيم الصلحي، الذي يعتبر من أهم الفنانين السودانيين في القرن العشرين.

3. المرحلة الثالثة (السبعينيات والثمانينيات):
- ازدهرت الساحة الفنية السودانية وظهرت العديد من المعارض المحلية والدولية.
- من أبرز الفنانين: د. حسن موسى، د. كمالا إسحق، د. حسين جمعان، د. عبدالله بولا، د. علاء الدين الجزولي، وأ. صلاح حسن.

4. فترة التسعينيات وحتى الآن:
- بدأ الفن التشكيلي السوداني يتخذ اتجاهات جديدة، حيث تناولت أعمال الفنانين قضايا الهوية والأصالة.
- من أبرز الفنانين المعاصرين:
- التشكيلي الراحل سيف اللعوتة
- التشكيلية سوزان إبراهيم
- التشكيلي طارق نصر
- التشكيلية فدوى سيد أحمد
- التشكيلي عبدالله بشير
- التشكيلي مظفر رمضان
- التشكيلي جلال يوسف

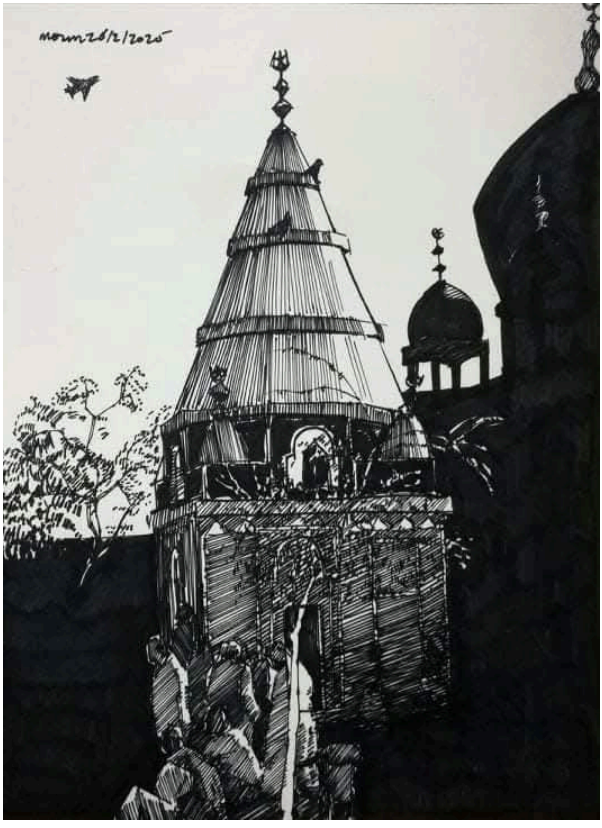

- تركز على استخدام الوحدة في الأعمال الفنية.
- من أبرز فنانيها: أحمد حامد العربي، إبراهيم محمد العوام، محمد عبدالله عتيبي، أحمد عبد العال الطيب.

هذه المدارس ساهمت في تطوير الفن السوداني الحديث وتأكيد الهوية الثقافية السودانية. وقد وصف الراحل د. عبدالله بولا هذا التوجه بأنه دليل على التعدد والاختلاف في الجمال.

توصيات

- يجب على الفنانين التشكيليين في السودان أن يستمروا في التعبير عن هوية الشعب السوداني، وتعزيز الوعي العام بالقضايا الاجتماعية والسياسية، وتصدير الثقافة والموروث الحضاري السوداني إلى العالمية.
- يجب على الحكومات والمنظمات الثقافية أن تدعم الفن التشكيلي وتوفر له الفرص للانتشار والتطور.

المصادر

- قرن من الفنون البصرية الحديثة في السودان – د. حمد عبدالرحمن حسن
- المدارس الفنية في السودان – ثريا صالح
- سمات الطبعة الفنية في المدرسة السودانية – أمنية ممدوح
- جحا – علاء الدين الجزولي

عصافير الغربة

بدون رتوش

محمد عثمان - كندا

شغلت أغنية هجرة عصافير الخريف في المول بأعلي صوت و باخر تسجيل للفنان الراحل الإمبراطور محمد وردي ..وتوزيع موسيقي عجيب أول زول جاء وقف جنبي اثيوبي كندي وسألني بلغة انجليزية رصينة. هل هذه موسيقي سودانية؟؟ ومن يغني اعتقد الفنان محمد وردي هكذا أجاب علي نفسه ودخل معي في حوار مفتوح عن الفن السوداني وسألني عن الفنانين سيد خليفة وأحمد المصطفى وخوجلي عثمان .وغيرهم من الفنانين السودانيين وعرفته بنفسي وعرفني بنفسه واسمه وهو تقريبا في العقد السابع من العمر ..كما سألني عن الوضع الحالي في السودان والحرب الدائرة وأبدي حسرته لما يحدث في السودان الذي كان له نصيب من زيارته قبل مجيئه الي كندا قبيل ٣٠ عاما او يزيد ...سبحان الله لا يعرف قيمة الأشياء الا من كانت له تجربة فيها وحولها واخوانا الاثيوبيون من أقرب الشعوب التصاقا بوجدان الشعب السوداني كما ان السودان بالنسبة لهم كان محطة عبور مهمة لبداية هجراتهم الاولي الي أوروبا وامريكا وكندا ..صوت عال مرة واحدة يلفت انتباه مواطن اثيوبي كندي ليتفاعل مع أغنية هجرة عصافير الخريف وانا متأكد إنه لم يتفاعل بسبب كلمات الأغنية العميقة ولكنه قال لي It's a nice music..لذلك الفن والطرب هو أكبر سفير بين الشعوب التي تفرقها الأقدار والحروب ولكن تجمع بينها الموسيقي والطرب والابداع ..غياب السنين الليلة مالو غلبو العصافير غلبو ط اهو زرلا كان ولوف كم رضا خاطرو وطيبو ..

ونواصل .

تورنتو /محمد حبة

فن القيادة

ومضات

رائد م.
صبحي شيخ ادريس

فن القيادة هو القدرة على التأثير في المرؤوسين وتوجيههم لتحقيق أهداف المؤسسة تحت ظروف الضغط والمخاطر مع الالتزام بالمسئولية النهائية.

فالقيادة لا تعني السلطة فقط، بل مهارات وخبرات تراكمية، وتوجيه المرؤوسين، واستخدام أمثل لإمكانيات ومقدرات المؤسسة من أجل تحقيق الأهداف.

القيادة مهمة سواء في محيط الأسرة أو المجتمع أو المؤسسات لترتيب وتسيير دولاب الحياة وتحقيق الاستخلاف في الأرض.

يتضمن فن القيادة الجمع بين رغبات ومطلوبات الأفراد وهدف المؤسسة وسعي الجميع نحو تحقيق هذا الهدف.

🤔 مهارات الشخصية القيادية الناجحة: فطرية أم مكتسبة؟

- القائد الناجح يجمع بين الصفات القيادية الفطرية التي نشأ عليها بالأسرة أو المجتمع، وتم صقلها وتقنينها بالجانب الأكاديمي بالكليات والمعاهد.

- الخبرات التراكمية التي تشكلت من المواقف المختلفة تخلق قائداً محنكًا ممسكًا بزمام الأمور ولديه لمعظم المعضلات أفضل الحلول.

أمثلة مبكرة:

- الطفل الذي يحضر الكرة ويوزع أقرانه يمتلك كاريزما قائد في محيطه.

- الطفل الذي يهتم بإخوته أو يجمع مال الرحلة ويقسم المهام، كلها ملامح قيادة.

البعد التاريخي:

- العرب قديما كانوا يرسلون أبناءهم إلى البادية للتنشئة الجيدة: القوة، الشجاعة، الفصاحة، والتحمل.

- لنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة، فهو أعظم

قائد ومعلم للبشرية.

📚 دور البيئة والتعليم

- البيئة تؤثر مباشرة في تشكيل شخصية القائد.
- الكليات والأكاديميات تعمل على الدراسات النظرية: إدارة الأفراد، السيطرة على الإمكانيات، التخطيط الجيد، التدريب، العمل تحت الضغط، والاستغلال الأمثل للموارد لتحقيق الهدف.

✅ صفات يجب توفرها في القائد

1. القدرة على تحسين بيئة العمل وتغيير النتائج.
2. الذكاء لاتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.
3. الدافعية والإلهام والحماس لدفع المجموعة نحو النجاح.
4. الرؤية الثاقبة خاصة في الأمور التي تحتاج خيارات.
5. التوقع السليم لمتطلبات المستقبل والنشاط المتزامن للأقسام.
6. الالتزام الأخلاقي بالقيم والمبادئ.
7. الثقة بالنفس والقدرات.
8. القدرة على الاستغلال الأمثل للموارد المادية والبشرية.
9. توفر الصفات الحميدة: الصدق، الأمانة، العدل، المرونة.

دور القائد

1. التخطيط الجيد وتوزيع المهام وإدارة الموارد.
2. القدوة الحسنة والحضور الفاعل.
3. المراقبة الجيدة للأداء وضمان تنفيذ الخطة.
4. التحفيز والتشجيع.

لكي تكون قائدًا ناجحًا ومحبوبًا، عليك بناء علاقات جيدة مع المرؤوسين، معرفة ظروفهم، الفصل بين العلاقات الشخصية وواجبات العمل، وتشجيع المبرزين.

مستويات القيادة

1. المنصب: الأفراد يتبعونك لأن المنصب يجبرهم.

2. القبول: الأفراد يحبون أن يتبعوك.
3. الإنتاج: الأفراد يتبعونك بسبب النتائج.
4. تطوير الآخرين: الأفراد يتبعونك لتأثيرك المباشر على حياتهم.
5. الزعامة: أعلى مراتب القيادة، يتبعك الأفراد بسبب من تكون وماذا تمثل لهم.
   - مثال: الزعيم نيلسون مانديلا.

🌀 أنواع القيادة

1. قيادة إقناعية: اقتناع المرؤوسين بقدرات القائد والالتزام بالقوانين.
2. قيادة بالترغيب: التحفيز والتشجيع.
3. قيادة بالترهيب: القوانين الرادعة.

٢ تكوين شخصية القائد الناجح

- يبدأ من الأسرة وغرس القيم والعادات الحميدة.
- تدريب الأبناء على تحمل المسئولية وإدارة شؤونهم.
- تنشئة في بيئة جيدة تغرس الصفات الحميدة وتعودهم على المشقة للتحمل واللياقة.
- المدرسة والمجتمع يضيفان خبرات عملية.
- الكليات العلمية تكمل الحلقة النظرية.

اكتمال هذه الثلاثة (الأسرة + البيئة + التعليم الأكاديمي) يخلق القائد الناجح.

📖 المرجع

مستويات القيادة – جون سي ماكسويل

إنتظرتك

مصطفى نادر الكنزي

إنتظرتك وكنت فاكر
أملا من حبك دفاتر
وقلت مهما البعد طول
كل أول .. ليهو آخر
إنتظرتك وإفتكرت
عندي في جواك خاطر
ولما ضاع نص عمري راجي
كنت راضي .. أنا البخاطر
إنو آخر عمري إنتي ..
ومهما طال البعد صابر
وليك في الأحلام حكاية
حلم ناضر يبقي باكر
و ليكي في الدولاب هدايا
و ليكي في الدفتر خواطر
وكنت بحلم بيك أميرة
أهدي ليك تاج من جواهر
و لو يشيلك مني حاكم
أرفع الرايات و أظاهر
و لو يخطفك مني ظالم
أطلق الحملات وأحاصر
ولو يكون الحب جريمة
بعترف بيكي وبجاهر

النوفلاب

شمس التاريخ تشرق من هنا

نوفل عبد الرحيم

تقع منطقة النوفلاب الأثرية ، على ضفاف النيل الخالد في ولاية الخرطوم بأم درمان الكبرى ، محلية كرري شمال أم درمان .. حوالي 20 كيلو تقريبا..

النشأة والتاريخ..

تعتبر النوفلاب واحدة من أقدم المناطق الأثرية في ولاية الخرطوم ، حيث يرجع تاريخها الى 400 عام قبل الميلاد ، وهي الحقبة التي تؤرخ لفترة حضارة مروي ، حيث دلت البحوث و الكشوفات الأثرية على ذلك ..

الإسم..

نسبة الى الأمير نوفل بن منصور بن جموع ، جد الجموعية ، وينتهي نسبه الى إبراهيم جعل جد الجعليين ، وله من الأشقاء ثلاثة هم ، الأمير حريز الذي تنسب اليه منطقة الحريزاب ، والأمير سرور الذي تنسب اليه السروراب ، والأمير فتاحة الذي تنسب اليه الفتيحاب ..

غالبية السكان نوفلاب جموعية وأيضا جميعاب وعركيين ، ثم الآن خليط من كل أهل السودان بمختلف ثقافاتهم وعاداتهم السمحة ..

النوفلاب إحدى العموديات والمشائخ في نظام الادارة الأهلي القديم الذي حكم الخرطوم على مدى مئات السنين ..

من المعالم البارزة داخل إمتدادها الجغرافي القديم ، مدرسة وادي سيدنا التي تأسست إبان فترة الحكم البريطاني ، والتي صارت لاحقا" الكلية الحربية السودانية الحالية والتي تقع في الساقية 26 النوفلاب ، وقد قام الرئيس الأسبق جعفر محمد نميري بتحويل المدرسة الى مكانها الحالي شرق البوستة أم درمان ..

من أبرز الشخصيات ، الشيخ دفع الله (الغرقان) صاحب القبة الشهيرة والمسيد المعروف بحي الشيخ دفع الله الحالي بأم درمان جنوب البوستة وهو من مواليد النوفلاب .

كذلك أشتهر بها الشيخ عبدالمحمود النوفلابي وهو عركي من جهة الأب ونوفلابي من جهة الأم ، الا انه إشتهر بالنوفلابي في كتب التاريخ والمدونات القديمة وهو مدفون بمقابر حملت إسمه بمنطقة الحريزاب والتي تضم أيضا رفاة السيد عبدالله والد الإمام محمد أحمد المهدي الذي أوصى بدفنه هناك ، وتعتبر المقابر الرئيسة لأهل النوفلاب والحريزاب وما حولهم ..

وغير بعيد منهم دفن القاضي نصير محمد بقدوش قاضي قضاة السودان إبان السلطنة الزرقاء وأيضا الشيخ ود كروم ..

يمتهن أهل النوفلاب الزراعة كأقدم حرفة عرفها الإنسان منذ أقدم العصور ، رغم هجرة كثير من أبنائها و شبابها كمغتربين خارج السودان وبالخليج على وجه الخصوص ، وتوجه الاخرين لمهن أخرى متنوعة حسب مقتضيات العصر ..

يتميز أهل النوفلاب بالشجاعة والكرم الشديد وروح التآلف والتكاتف والنفير وإغاثة الملهوف كما وصفهم البروفسير عون الشريف قاسم في سفرة القيم تاريخ القبائل والأنساب في السودان ، وقد ورد ذكرهم أيضا في طبقات ود ضيف الله وغيرها الكثير من كتب التاريخ والمدونات

فليكن هناك نور...

لم كتبت "آلام ظهر حادة"

عبد الغني كرم الله

بعد أن فشلت في أن أكون رسّاماً، أو مفكراً، أو ولياً يتحدث مع الحجارة، أو شاعراً، قررت -بكل حزم- أن أكتب عن عجزي في فهم هذا العالم.

كنت جاداً في كل هذه الأحلام، فكم رسمت ورسمت، ثم قررت فهم العالم. وتعقب رحلة القافلة البشرية، من الطين للإنسان، أو أن اتحلى بقدرات خفية كالأولياء، أو أن أصبح شاعراً يقبض النور ويشم الموسيقى.

لا أظن أن هناك من ينافسني في تأمل السماء، والتاريخ، والفيزياء، والفلك، والأديان، أو الخلوة في ضفة النهر وحيداً، أو صعود جبل مكرام فجراً بحثاً عن لغز الحياة وجوهرها وغرضها، ولم.

لم تثمر هذه المحاولات سوى حيرة وجهل يتكاثر وحواس كعصى الأعمى، تتحسس موطن قدمي حسي وفكري، بلا جدوى، سوى عثرات تتكاثر، ليس فيها طعم الحسرة، بل الحيرة. وانبهم الأمر علي، رغم فوانيس الحواس، وكأن الظلمة تطفئ النور بإرادتها، وتتفشى في نواحي حسي، لا أتحكم في نمو ظفري، وزوايا ميولي، أين حريتي؟!

مرت بي شهور كثر، كنت في صمت عجيب، شعرت بأن اللغة جسر واهن، متآكل، محلى بزخارف بلاغية، وبهرج بياني، وأن أعتى الانفعالات ليست لها لغة سوى لغة الجسد، مثل الحيرة والدهشة، والجنس والقبلات والرقص، والألم، واللذة، والولادة، والموت، مشاعر ترسمها أعصاب الجسد دون لغة.

بغتة خامرني إحساس حازم وحاسم أن أشير أو أرمز لحيرتي وجهلي، أن أصنع سؤالاً كبيراً، السؤال هو الأصل، والإجابات غرور مزيف من أثر حواس عمياء، محدودة، لا ترى الأشياء كما هي، بل كما يتراءى لها.

بصرامة عامل كيميائي، قررت الكتابة اليومية، ومغامرة تحر صدق، واعتراف، بحميمية وبراءة إنسان جاهل، شرعت في تأليف "آلام ظهر حادة"، لم أحس بأنني أكتب، بل أسير في أودية داخل ذهني وهواجسي التي تنبع من أعماق ذاتي.

كان إهداء الكتاب كالآتي:

"بلادي، فليكن هناك نور". أعني عقلاً بلا رغبة أو رهبة.

أما هذه، فكانت الفقرة الأولى من حكاية "آلام ظهر حادة":

"أنا زوج حذاء رجالي، مقاس 42. مشكلتي بدأت مساء الأحد الموافق الأول من أبريل 1987 أي قبل ثلاثة أعوام، كنت قبل هذا التاريخ ممتلئ الوجنات، ولين البطن والظهر، وتمشط شعري سيور جميلة، وأقطن فترينة هادئة في شارع الجمهورية، يحرسني زجاج قوي مصقول من فضول بني آدم وتوقهم لاسترقاقي، ولمس جسمي الناعم".

أي اخترت حذاء، بطلاً لحكايتي، أحكي لكم المختصر المفيد: بعض من وقائع الحكاية، الرواية، نفثها عقلي الباطني والظاهر، في انسجام لأول مرة، حين غمرتهما الحيرة، معا:

"كان ياما كان، هناك حذاء غال ونفيس، مسجون في فترينة، يحكي بصغية الماضي، فلاش باك، ويعود ويتقهقر بين الماضي والمستقبل المجهول كما يريد، حر فيما يقول ويحكي، بعد أن رأى الظلم يقع عليه، منذ أول خطوة لبني البشر، وهو تحته.

لا يعرف لم خلق، ومن اختار مقاسه 42، وهل لهذا الطول أثر في حياته؟ لو نقص أو زاد؟ هل ستختلف حياته؟.

كان يبحلق في الناس حوله في متجر في شارع الجمهورية، وكاشفة تجهر وجهه، وقربه كتب بخط كبير (السعر 250 ألف). ولكنه للأسف، لم يجد حذاء يوضع على الرأس، لا أحد يحمل حذاء في يديه، أو يضعه على كتفه. بغته كاد يغمى عليه، حين رأى حذاء قديماً يئن تحت أقدام رجل أسمن من فيل، أدرك أن مصير الحذاء أن يوطأ، تعرق جلده داخل الفترينة،

من مصيره البائس، ومن الحبس، هربت كل أحلامه الجميلة من خلال زجاج الفترينة، ولا أثر لثقب، وتبقى حلم وحيد، (بعد أن أدرك قدره)، أن يشتريه رجل نحيف، أنحف من مسواك، أو خيط بخور، حلم حتمي، حتى الحلم حتمي.

في المساء، أغلق المتجر، وأظلم المكان، فسرح يفكر في طفولته، قبل أن تنغرس فيه شوكة، أو مسمار، كان جلداً لبقرة سمينة، سعيدة، ترعى في حقول الأنقسنا الطيبة، كانت هناك قرون تحرسه، وذيل ذكي، يضرب في قلب الظلام، أي ذبابه، أو باعوضة تهدده، كما كان يحس ويقشعر ويقف صوفه، حين تشرب أمه، أو تأكل، أو تداعبه بلسانها الطويل الأحمر.

كان سعيداً بالتجوال بين الحقول والغابات والنهر، أربعة أرجل قوية تمضي به، هنا وهناك، مزخرف بصوف جميل، أبيض وأسود وأحمر، وخوار يرن كالموسيقى، في أذن أكبر من الموزة، ولكن ما ينقص فرحه كان صراع الألوان بين الأبقار. أنا أجمل منك. تقول السوداء. فترد الحمراء: بل أنا، فتتناطح حتى تدمي جلدنا.

بعد سبع سنوات ثمان، ضربت البلاد موجة من قحط، فساق الراعي البقرة لسوق أمضبان وتم بيعها وذبحها، وسلخ جلدي من أمي، وأرسلنا قطعة بلا حركة، أو حس، لمدبغة الجديد الثورة، وحك ظهري، فصرت أملس من خد طفل، وتغير لوني من أسود وأحمر وأبيض للون بني، صرت أضحك في سري من لوني، والآن صارت لي هوية أخرى وقبيلة أخرى، قبيلة الجلود المدبوغة، أكل حقبه لي هوية، أتعصب لها.

في المصنع، تم قطعنا لقطع صغيرة كثيرة، كان المقص يقص أشكالاً وملامح وأطوالاً غريبة، لم نعِ ما يقصد بها، مصيري أن كنت حذاء، والمزعة قربي كانت حقيبة جلدية نسائية، وأخرى كتابين ساعات، أو أحزمة، المقص يتحكم في مصائرنا ومساراتنا وآلامنا. ولكن أهو المقص ؟ أم اليد التي تمسكه؟ واليد أهي حرة؟ أم ملل النفس خلق كرة قدم من نفس جلد أمي؟ وخوف الشوك، خلقني؟ وحفظ المقتنيات والجمال خلق "حقيبة اليد"؟، أين أجد العلة الأولى؟ علة العلل.

في الصبح، أشعل نور المتجر، تلفت الحذاء حوله، فوجد أحذية جديدة، مختلفة الألوان والأشكال، سمع لغط مشكلة قربه، بين حذاء بنفسجي وآخر أحمر: أنا أجمل منك. بل آنا. قال الأحمر. سخر من نفسه، ومنهم، لونهما الآن، عمره شهور، سبقه لون أخر، حين كانا في البقرة، ثم لون ثان في المدبغة، وثالث الآن، متى تكف هذه العنصرية؟

بعد شهور من الحبس "في الفترينة"، تم شراء الحذاء، من قبل فتاة، أهدته لحبيبها، وعاش الحذاء في بيت كبير، ناعم، رغم معاناته تحت الأرجل، تحت الأقدام، وعرف أسرار البيت، وعوالمه وجنون العشاق، وتعجب "حين يقابل حذاء نسائي ضامر، وتتلاقص وجوههم معاً، يحس بخفة الرجل، كأنها ضوء، أهناك جاذبية سماوية في هذه الحالة؟ أشد من شد الأرض؟ تمنى دوام ذلك، وواعد "هو أيضاً"، الحذاء النسائي على موعد قريب، ولكن أجاب الحذاء النسائي، "وهو يشير للأعلى": هم من يحدد اللقاء، (للأعلى)، من يصيغ الأقدار.

حتى دخل الدار لص وسرقه وقايض به حداد، سمكر له عجلته، ومع الحداد بدأت أحزان وآلام الحذاء، مع الامتطاء اليومي، وشرر اللحام، وبدال (الدراجة/العجلة)، التي كانت دون بلاستيك، فتسبب في آلام ظهر حادة له.

جرى لقاء أخوي بين الحذاء، بطل الحكاية، وساردها، وبين أخته، وشقيقته من ذات البقرة، وكان اللقاء في قلب ملعب كرة قدم، وكانت شقيقته "كرة قدم"، مكورة، لا تشبهه من بعيد ولا قريب، رغم (آدمهم واحد)، ولكن اختلفت الرسالة والدور والحس، والشعور والحياة.

كانت شقيقة، من ذات الأم "البقرة" لا تشبهه

على الإطلاق، لا في الشكل، ولا الدور، ولا نمط المعيشة؟ مسكين يبحث عن سر علاقته بها، ولا يجده، يحن لأصل مشترك قديم، وذكريات طفولة، حين كان جلداً يشعر ويحس، ولكن صارت الأخت "كرة قدم، وهو حذاء، والتقى بها في ميدان كورة، وجرى حوار ما، بالحدس، ولكن ظلت الفوارق بعيدة، بل جرى عداء بغته "حين شات فاول"، ولطم أخته في خدها الجلدي، وهو لم يكن صاحب الخصام، بل "القدم البشرية"، أهي من تصيغ عدواتنا بمكر؟ بما يسمى قناع الغرائز؟ لا إجابة لي، الحذاء هو من يحكي، وهو لايزال في الكتاب كما هو، أما أنا فقد مرت مياه ومياه، في شريان خواطري، ومن الصعب أن أعود لذلك المقام، مقام ما بعد الجامعة، ولكل مقام مقال (وهنا أشجع على الكتابة)، كل مرحلة لها انفعالها، خواطرها، (فالطفل يحب الحلوى، والشاب البنات"، والعجوز الفكر، والكهل التأمل"، لكل مرحلة، هم، وخواطر، ورؤى، ولا يزال الحج الكوني، يسعى، وفي المنتهى شد الرحال، فماذا يعجب أهل القبور؟ ألم يقل "خلوة القبر، أفضل الخلوات"، أحسها وقد تخلص الجسم من التنفس، والجاذبية، والقوت، سيتحرر كثيراً، كثيراً، في خلوة القبر، فاكتبوا، اكتبوا، فالكتابة توحيد بنية الجسد، في مقام، له مقال، كل حين.

تعجب الناس من طيفور "في تلكم المباراة"، فهو لاعب عادي، ولكنه في تكلم المباراة، كان فارسها الجوال، وهدافها، لأن الكرة كانت سعيدة بالحذاء، ولم تود مفارقته، أبداً، رغم اختلاف اللغة، هناك حدس مشترك، يفوق تعبير اللغة، ولغة الجسد، "اللغة الغائبة، الكاملة".

الحكاية طويلة، فقد تعرض "الحذاء" للسكر، فقد انكسرت زجاجة "عرقي"، وانغرس الحذاء فيها، وحكى ما حكى، مما يعرفه عن سيرة وسريرة بني آدم، وكم رثى لحياتهم، أكاذيب، بطولات سيرة، وجبن سريرة.

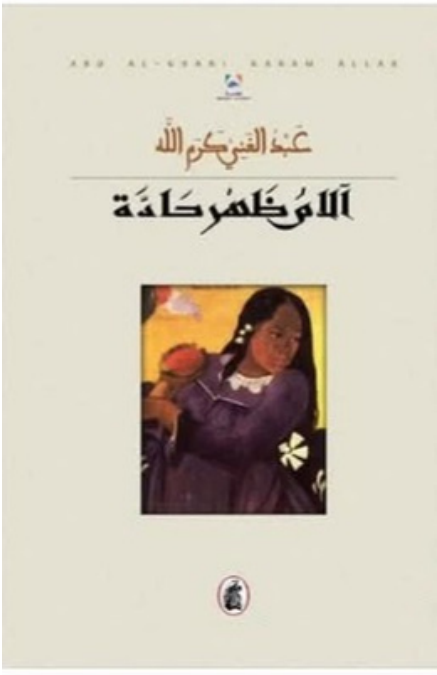

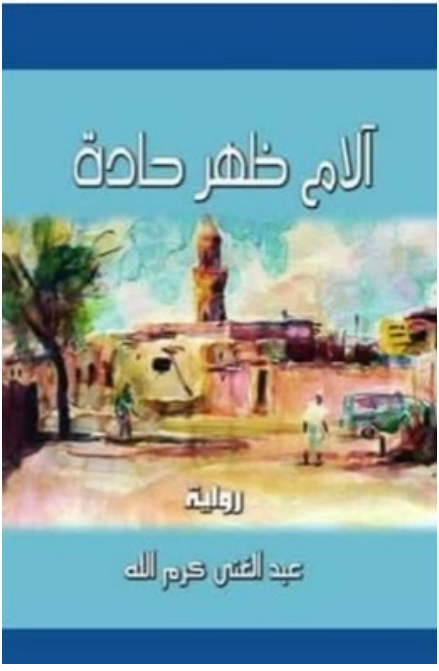

كما شاهد الحذاء حمامات النساء، (كان يظن الملابس جلداً، قبل التعري)، وخلق "عشة"، قبل ميلادها بعد تسعة أشهر، فحكى لها ميلادها "الأول"، في الرحم، شاهد ذلك، وليس الثاني، بيد القابلة، هي ولدت بعد عام أو بعض عام في بطن أمها، ولدت كبيرة، وعاشت أحلى أيامها هناك، بلا هم وزرق، وكبد وجوع "لم تعرف الجوع؟ ما الجوع؟ حين جاعت، "خارج الرحم"، وكانت اللذة مصدر خلقها "بل لذة تفوق الخيال، هي من استل ملامح عشة من ألف تجربة، ومليار عاطفة، نسجت بمهمل على تقلب الأصلاب "شكراً للماضي، كله"، شكراً.

أتعجب، الآن، كانت مجرد فكرة، مجرد فقرة في بالي، حذاء ما، ثم سطرت عنه حكاية، ثم صارت رواية، ومن عجب صارت مسرحية، إخراج طارق البحر، كيف تنمو الأشياء والوقائع فينا، كشجرة؟ فأين جذرها؟ ومن أي طين فينا تنمو وتنمو، حتى بلا علمنا (للعقل الباطن شأن في الكتابة)، ما أعجب عوالم الكتابة فعلاً، لم أكن أعلم بأنني سوف أزيد عن اسطر، أو على الأكثر عدة صفحات، ولكن لم يجرِ ببالي أن يصبح حكاية، ما أعجب الخيال فينا، نتفرج عليه ، وهو ينسل من الخاطر، كسينما شخصية، لها شاشة واحدة، ومتفرج واحد، ومن عجب المتفرج، والشاشة، والفيلم، كلها في قلب رجل واحد، عجبي، للذات البشرية، أن تجلس في كرسي داخلك، وتشاهد شاشة داخلك، ومخرج داخلك، وتشاهد خيالك، وذكرياتك مخلوطة معاً، بمزيج رائع من الفكر والشعور والوقائع، تلكم هي سنة (الأخيلة)، وبركاتها الأسطورية، بيدك، لا بيد جوليا روبتسن أو الفريد هتشكوك، أو جاد الله جبارة.

يظل الخيال "معنى"، يبحث عن تجسيد، ويظل دوماً يسوق الذاكرة "وهل تسبق الغزالة قرنيها"، يسوقها إلى حيث لا حيث، ولا ختام، بل رحلة سرمدية.

يظل سؤال من هو الروائي (وأي إنسان راو)؟! بلا إجابة مقنعة، كشأن الحياة، وتعريفها، كل وقت، أو قرن، لها إجابة تفند الأولى، وتفندها التالية، محو، وإثبات، ومحو، وإثبات، بلا انتهاء كشأن الدهر، يمحو ويثبت، ويمحو، بلا انتهاء.

ما أجمل ذلك، ما أغرب ذلك، ما أعمق ذلك".

سوق أمدرمان كما رأيت !

أُسامة عوض

ركبت الحافلة من داخل الحلة و هي تتسكع بنا علها تجد ركاباً يملئوون جوفها الفارغ و لكن هيهات فالطريق خال تماماً من الركاب ونحن في عجلة من أمرنا، من بعيد يلوح لنا الأسفلت الأسود لعنه الله فقد قتل لنا أناساً كثر، و قبله لم نسمع بي فلان مات بحادث إلا نادراً.

الجو صحو وغائم هل نحن في شهر أغسطس أم ماذا ؟ سألت أحد الركاب و الذي يجلس بجواري قلتلو الخريف جاء ؟ قال لي نحن في منتصف الخريف. أصبحت الحافلة تمتلئ بالركاب شيئاً فشيئاً وأصبح السائق ينبسط من ذلك. من بعيد لاحت لنا البادوبة إنها نشأت فجأة، لا أذكر متى كان ذلك بالضبط ولكن الثابت إنها سطت على أسامي قرى عريقة مثل الحريزاب والنوفلاب حينما ينادي الكمساري بادوبة بادوبة حدي نازل ؟!! وهذا كبري وادي سيدنا الذي شيده الإنجليز في يوم واحد كما قيل لنا.

سائق الحافلة طاير طيران و حافلته لا تقوى على ذلك، يا إلهي' و الآن تلوح لنا قاعدة وادي سيدنا الجوية بطائراتها السوفيتية العتيقة و بعض الطائرات الصينية الحديثة.. أصبحت الحافلة تتهادى بنا وصوت الفنان يبعث فينا الأمل وهو يشدو بأغنية (أبدأ يومك بالتحية) يا له من لحن يشرح النفوس، و هذه قرية سيرو التي أصبحت إشلاقاً للعساكر بعد ترحيل أهلها و تعويضهم في منطقة أخرى. و تلوح لنا مع أشعة الشمس قرية كرري البلد وهي قرية مرتمية في أحضان النيل والجبل و يا له من حضن دافيء. فكل هذه القرى هي مناطق تاريخية للجموعية ولكن توغل المدينة في الريف أصبح واضحاً. جارتي العجوز في مقعد الحافلة سيدة في العقد السادس من عمرها تحمل كرتونة بداخلها حمام لكي تبيعة و تشتري بثمنة لوازم المعيشة، وذاك شيخ سبعيني يحمل آلآتة فهو يعمل في حفر آبار السايفون، و هذه قرى خور عمر و منها الجرافة التي أصبحت سوقاً عامراً للعابرين الذين لا يغشون سوق أمدرمان ، وهذه كرري العجيجة و هي ترقد في أحضان النيل و رائحة الجروف ترسل لنا عبيرها ، و الآن تلوح لنا الحتانة وقد كتمت علي أنفاسها منطقة تسمى بالواحة و هي ليست بواحة بل غابة من المباني الأسمنتية الشاهقة.. يا إلهي هذا قبر الجندي المجهول وقد أصبح مجهولاً حقاً، فبعد أن كان وحيداً في الخلاء

غرب الحتانة أصبحت تحيط به المباني من كل جانب ، و قد كان أهلنا قديماً يسمونه النصراني أي المسيحي فهم لا يعرفون جندياً مجهولاً كان أو معروفاً ! الواحد أو الواحدة أكان داير توصف لك ليهو منطقة تقول له إدلي عند النصراني.. أصبحنا نقترب رويداً رويداً من قلب المدينة وما زال السائق في تسكعه فحافلته لا تقوى على المسير لأنها تحتاج إلى عمرة وأنا من مصلحتي هذا التسكع لكي أكمل هذا الجنون.. يا حليلك يا لوري حاج التوم كنت بتوصل الناس أمدرمان في يوم وترجعهم في نفس اليوم ،الحمد لله قطعنا خور شمبات وبدأت تلوح لنا الثورات بحاراتها المختلفة وتلك مقابر أحمد شرفي وقد إمتلأت بالقبور لدرجة دفن الموتى بعضهم فوق بعض ! و كذلك تقع شرقها كلية التربية جامعة الخرطوم ، والان إتجهت الحافلة غرب صينية الرباط إلى تقاطع الشنقيطي و قد راينا أسراباً من الحسان يتهادين في مشيتهن، و قيل لنا أنهن بنات الجامعة ناس (لميس وميساء وشجن) ونحن راكبات معانا ناس (التومة وبختية والشباك) أسامي معتقة و كلاسكية ، وأصبحت الأفواه فاغرة كبيرنا وصغيرنا .. جنبي عمك عجوز قال لي يا جنا ديل الحور العين البنقراهن في كتاب الدين ؟ قتلو لا لا يا عمي ديل بنوت البندر قال لي أكان كدي النمسك في ربنا قوي أكان نلم في ديك. ما دام ديل سمحات كدي ديك بكونن كيف يا ربي ؟ المهم تجاوزنا تقاطع الشنقيطي وإتجهنا جنوباً وهذه مقابر البكري على يسارنا و ترقد على كتفها زريبة البهايم ! فنحن في بلد لا حرمة لحيها وميتها. أصبحت تأتينا رائحة الشواء من تلك الشوايات التي نصبت في أطراف الزريبة.. شوفتنا لي اللحم عيد الضحية الفات. أصبحنا الآن على بعد خطوة من قلب أمدرمان ، وهذه أحياء حي العرب و المسالمة أعرق أحياء أمدرمان و قد بدأتا شاحبتين. فقد هجرهما أهلها بعد أن زحف السوق إليهما وأصبحت

بيوتها مخازنا للتجار.. والآن توقف السائق بحافلته بعد رحلة إستمرت زهاء الساعتين في حين أن رفيقاتها يقطعن هذه المسافة في 45 دقيقة أسفرت لنا أمدرمان بوجه كالح و قبيح بعد أن كانت ملهمة شعراء الحقيبة و رواد الفن في السودان بسلوكنا نحن بني البشر. فهذه أكوام من النفايات، و تلك غازورات زنكي الخضار و اللحمة. و من عجبي و عجب الزمان وجدت الخضار والأكل مفروشات علي الأرض في حين وجدت الأحذية في بترينات من الزجاج اللامع وعلى أرفف أنيقة وهذه صورة مقلوبة! بجانبي عمك عجوز نزل من الحافلة قال ليهو عشرين سنة من سوق أمدرمان ، قال لي: يا جنا دي أمدرمان باقي طولت منها ؟ قلت ليهو نعم ، قال لي والله يا ولدي أخير منها حلة القطايا ركت !!!

صرخة في وادي صمت المسؤولين إصحاح البيئة في سوق أمدرمان يجب أن تكون أولوية لأنه هو الماعون الذي يأكل منه أغلب أهل السودان تقريباً لذلك وجب عليكم إرجاع الرسوم و الجبايات التي تأخذونها من التجار في شكل خدمات و كذلك صرخة في وادي صمت تجار سوق أمدرمان سوء صحة البيئة في سوق أمدرمان أنتم سبب أساسي فيه برميكم للمخلفات داخل مصارف مياه الأمطار !

و دمتم سالمين

من إرشيفي

٢٧ فبراير ٢٠١٤م

عَنَاوين فِي كِتَاب الغُرْبَة للرُّوح والوَطَن

مهند بادي /
السعودية

هوّ التّفرُّد
فِكْرَة الغُربَة وتكون
فِي الوَطَنْ حَاضِر
وماطِر
في البَرَاحات البِشيلنّك حَرِف
العِين تِرِف
سَاسَاقا تفْتِيش الوِلف
أَبَا يستَرِيح
هِي كَمَّلت مُويَاتا فِي الهَجَعَات بِكا
بِتونِس اللّيل القِرِف
مِن فِكْرة إِنّو بَرَاهو صَاحي
تعِينا قِيفَات الجِرِف
تَدِّيها مِمّا خَتّ فُوقَا النّيل حَنين
سَاعَة يضِيق بيهو الجّري
ويطمح يقَالدا وينْجَرِف
أو ينْحرِف
خلّيو يجرّب
فِكرة الشَّرْدَة ومُعَانَدَة الصُّدُور
الفَاتْحَة ليو
شَان مَا تحَضْنو وتْفَقْدو
وأَرْاوَحا بالحِنْ تتسَتّف
تَغزِل غنيواتا الرُّهَاف
يشْكَنْ نِهار الغُربة
مَا كَفّنِي أشْوَاقِنْ
ولا حَاقِنْ غنيواتِنْ
وكان فَاضْيَات
إِضِينَات الحَنين الفِيّ
ومُشْتَهيَات
عُقُبْ حَرقَنّي لَهْفَاتي
وصِيّ الغُربة جوّات العَقُل نَضّاح
بأفْكَار الوَطَن ممدود
غُنَا السّمْحَات

شَبَابِيلنْ
هَبوب الله بْتَرُدّ الرُّوح
وأَخْوَانِي البِسرُو البَال دَرَقْ حُوبَات
وحِين تعقِبْ ضِحيواتو بْنِهَار قَهنيب
شْدِيرات الفَرِيق وارْفَات
بتَحَلّى القَعْدَة بالرِّفْقَة
ونَمّاتي..
ونَادِيتا الحَنِينَة مَوَدّة
صَافِيتا وقَعَدْت قُصَاتا
أَحْلفْبَا وأَقول وحْيَاتا
مَا وَاسِيت شَرَاتِم قُولا
لا غَبّيتها يوم حرْقَاتا
سَاقِيتَها الوِلف يوماتي
مَا سَدّيتها تَبْ لَبَقَاتا
قُمْ حَاكِيتها بي أَوْجَاعي
رَبّتنِي وتَلّت بسمَاتا
قَالتْلي المَوَاجِع يَابَا
بتْهُون وإِنْ تطول سَاعَاتا
فَرتْلي الوَدعْ عِينيها
شُفْت الخَيرة فِي لَمعَاتا
عَبرَتْي البَصِيرة براها
فَتَحتْلي الدّرُوب خُوجَاتا
يَا الله حَنينها هَرْدَنِي
والبَلَد التّدوس واطَاتا
جَاوَزْ بالحِلم غَفَوَاتي
تَاوَقْني بنِهَار صَحوَاتا
هبّشْني الوِلف مِنْ تَالا
سَدّت حَلْقي تَبْ عَبرَاتا
غَنّتْني وطَرِب بِي صُوتها
هَيّج فِيني شُوق فُرْقَاتا
يَا هَادِي الدّروب إِنْقَصْري

لا تعانْديني طُول فَرَقاتّا
قَالَتْ والوَجع حاسّيبو..
إنْ كمْلتْ محاذيرك
غْنَاكْ مَا بِنْفَعَك لَو كانْ
عَصَافِير الوَطَن تبْكيك
فَمَا مَعْنَى الوتَر طَرْبَان
وإتْ غَرْقَان
عَلَى حَافّة شَفير المُوت
صِبح شَرْقَان وتر غيرك
بحر مُوتَكْ بنَادي عَليك
وإتْ في جبّة الهَذَيان
مع جُمْلة دَرَاويش الحُزن صَافي
وموشّح بي خَدار الجَنّة سُنْدُس صَاااح
فَشْن مَعنَاهو لو كانْ لاح صَبَاح الفُوت
بودّع في الحبَايب جتْ
قَبل تغرب شَميسة البُلبُل الصَدّاح
زَرَازِيرو بتشيل الحِنْ
وتْبكيو بالغُنا الفَوّاح
إذَنْ..
مَا ضَيْرَها الأَيّام
فُرَاق غُنْوَات
بيصْدَح بيها كَمّين زُول ولا بتْمُوت..
فَيَاك منْقُوع بأَلْحَانْها
وكَفَاها صَداك
عُبورك لي وَطَن تَاني
وَطَنْ مَا هزّ فيهو الخوف
غُصن بتشيل زهيراتو
تَوَرايب الصّلاح نَاجْحَات
وَطَنْ جُوّاك..
ومَازَال الحلم يَافع
يظَلْ ضَرْع الوطَن أَخْدَر..
فَصُنْ جُواك غُلاط الغيم
وريحاً وَاقْفَة بتْلاوي السّحَاب المَيّ.

عَلي كيفو الخَدَار قَدّال
وإتْ جوّاك
صَفَاء الرُّوح صَنف أَنْدَر..
تَمَايّل فيو هبوب الإلْفَة
فَرْعو النّي..
عَلي نيتّو البَحر صَافي
بيسقي رويحتو باللّهْفَات
عِناق القيف
قَدَر يقْدَر..
فَكيف الغُرْبَة مَا يَنْمَدْ
هَجيرْها الصّي
وروحك صَافْيَة تَال الهَجّة
زَي طيراً هَوَى الزُّوزَاي
كَفَاك إنْجَم..
كَفَاها الغُرْبَة فيكَ سَفَر...!
سَرَبْ دَمّاعي
مَا بَرّد حَرَارَة جُوفي
لا لاقَى اليَقين سَمّاعي
إنّك يَا ضَليل حوّاي
مَطَالِيق الرَّمْض
رَوّاي
عَطَاشا الرُّوح
قَمَاري غُنَاك تَحِنْ قُوقَاي
عشْق مَا هَدّ فيهو الهَم
صَروح بنْيَانها طُوب الإلْفَة
مِن سنوات
أَسى وغُنْيَات
ضِحك فَرْحَات
تَخْتْ طُوبَات
تلَبّنْها بلحُون سَمْحَات
وصَدّاحات
غنيوَاتَك..
بِشيلَنْ صَادِق اللّهْفَات

ويَاهَا الغُرْبَة جُوّة الرُّوح
وجُوّات العَقْل تفْرِد
مسَاحَات عُزْلَة بِينَك وبِين وطَنْ مَابِيك
مشَبّع فِكْرَتَك إِحْرَاج
قَدُر يقْفِل دُروبو عَليك
بتَفْتَح فِيك
مَحَبَات التُرَاب نَفّاج
زُقَاق سَايق هَوَاك دون ضُل
بِرَغْم إِنُو الحَنين مُعْتَم
قَبل ينتِم
مسيرو عِليو
يفِيق مهْجُوم بِصُوت كُرْبَاج
أُمَا كَفّاك..؟؟
سُكَات
بعَقب جِدَال أَشْتَر
عَلي عَوْرَة صُرَاخ الدّم
فِي قَارْعَة شَرَايِينِي
البِتعْتَبِر السّكِينَة تَرِف
بِصِن جوّايِ
إِجوط مِن تَانِي سَرَيَان القَصيد تَرْتِيبي
أَتْلَصّص
عَلي قِيف الخَيَال أَمّطْ
شَانَ اسْمَع هميسَةْ خَاطْرِي
لِي قَدَمي التّكوس مَوْطَا
فِي البَلَد اليَصْر واطَاتو
تَلْحق قَعْدَة فِيهو طَرَفْ
يشِيل واحْسَا
ويضِيق فِي روحو ينكرمش
برَغْم إِنُو اللِي كَان اوْسَع
ولا بتنفَع سحابَاتو
فِي حِين تَقْصُد صَحَارِيْ البُور
وهِي الغَبْيَانَة مَا عرِفْتْ
بأَنُو الصّحرَا رُوحَا عَجُوز

وجُوّاها العَزِيمَة فُتُور
وإِيشْ احْلَامْهَا غِير اعْصَار
يشِيل مِنْ بَعْضَهَا ويِدّي
البِلَاد النُضْر
كُلَمَا تفِيق تجِي الغَيْبُوبة كَتّاحَة
تَسوقْهَا عَلِي الغَبَاش الشُوف
وتكْسِر خَاطِرَا المَفْتُوح
فِيعْجز عَنْ جَمَال الشّرح
تَجُوس فِي بَالْهَا
أَفْكَاراً تَمِيل للخُبْث
بَرَاها بِتَكْشِف المُفْتِن
تفاصِيلا مِن آلَاءهَا
مُحَاوَلَة لِي جَمِيل الصّفح
تَغَازِل زِيفَة مَا بِتْشُوف
جَمَالْهَا وَلَو نَضَحْ إِفْتَان
إِعَاوِد جَرْحَها للنّتح
بِدون تَكْمِل لِعدّتْهَا
تَمدْ يَدّيها للأَحْزَان
قِرَان بِيِن
ولَا هَمّاهَا مَا جَرَى فِي خُشوم النّاس
كَلَام لَيِّنْ
بنِية الفَضْح
فَعْفُواً يَا البِلَاد الكَاتْ
تَضِجْ نُضْرَة
فَأَحْضَانَك حَوَاهَا البَرْد
وضِرْعَاتَك دِي مَا عَادَتْ
تَدِر بِالخُبْز
وَلَا هَيِّنْ
وإِنْ بَلَغ الجِمَاح الكَدْح
نَكوسو عَزَانَا فِي الغُرْبَة
لسَمُوم أَشْوَاقْنَا تَتَكَرّف
بِرُغْم الضّيق
نَحْن للحَالو مُطَيِّن

وغَرْقَان زُتْ
فِي ذَات الفَاجْعَة والكُرْبَة
نمدلو إِيد
يجُرّنَا تالو للهُرْبَة
وكِتْ مَا كَفّتو الأَحْزَان
صبح مِنْ جَارو متدَيّن
يقَسّم فِي دِمَاهو كَرِم
ومَا اتفضّل مِنْ التُرْبَة
ولا خَافْ يوم تجيو فَاقَة
ولا إِنُو بيكُون مَافيش
إِذا أَقْبَل دَا يوم الفَتْح...
ضَرِس سمّاعي
جَرْ غُنْيَاتي فُوق أَوْجَاعي
صِنّ اضْنِي
وقَبّل لِي هِرِس أَضْلاعي
حَوايَات فَضَايل رِيدي
واشْوَاقِي ومَنَابْت إِدْمَاعي
سَاكِن فُوكّا قَلْبِي الرّاعِي
فِي جوّاهو حِن تربَات
تشِيل افْرَاعي
ليهُن حِنّي لِيهو عُقُبْ
يسِيل دِمّاعِي
يَاكْ جمّاعِي
باخْوَانِي الخُدُر رَاحَاتُنْ
أَخْوَان البَنَات فُزّاعِي
إِنْ ضَاقَتْ دُروبِي اللّي
وفَرّولي الدُرُوب للرْجَاعي
يَا بَلَدِي الحَنِين جِدْ لَيّ
بِي رِيدكْ فَتَحْتَ شِرَاعي
شَقّيتِنْ بحُوركْ عُوم
وفَرّيتْ فِي ضَهْرَهَا ضُرَاعي
أَجْبِد كَان اصل لِي قِيفو
رِيدكْ جَدْ صبح لُوّاعِي
يَاخ أَقْبَلْنِي إِنْ جَاتَكْ
نَقِيصتِي وتمِي
لا تهمّلنِي
لا تعَايِنْ لُوزْنِي وكَمّي
يَانِي جنَاكْ
إِنْ قَالوا المَدِيح أَوْ ذَمّي
مغْبُون وانْكَسِر فِي غَمّي
حَفْيَان فِي الرّمَضْ والغُرْبَة
عَرْيَان والحُرور مُلْتَهِبَة
أَغْبَش مِنْ أَسَايّ وهَمّي
وَاسِينِي إِنْ تعَذّر ضَمّي
رَاوِينِي العَطَشْ هَدّانِي
بِسْ نِيلَكْ يِرَوّق دَمّي
أَمْسَحْلِي البَصِيرَة أَشُوف
يَزُول مِنّي الطَشَاش مِنْعَمّي
وإِنْ تمّت رِوِيحْتِي حسابها
رضيان من ترابك ضمي..

الجمعة

25/9/2014

٨ وصايا من أجل طفلك

محال محمد

الانضباط هو سر نجاح الإنسان وتوازنه في الحياة، وهو ليس عقاباً أو قسوة، بل هو تدريب للطفل على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات السليمة. إليك خطوات عملية لتعزيز هذه الصفة المهمة في طفلك:

1. ابدأ بنفسك أولاً

الأطفال مرايا لنا، يقلدون كل ما نفعله. إذا رأوك تلتزم بمواعيدك، وتحافظ على وعودك، وتتعامل بهدوء، فسيكونون مثلك. كن القدوة التي تريدهم أن يصبحوا عليها.

2. ضع روتيناً يومياً واضحاً

الروتين يجعل الحياة منظّمة ويشعر الطفل بالأمان. اصنع جدولاً مصوراً للأنشطة اليومية (النوم، الأكل، اللعب، المذاكرة)، واسمح له بتحديد الإنجازات بوضع علامة ✅ أو نجمة ⭐ أمام كل مهمة ينهيها.

3. اجعل العواقب طبيعية وليست عقاباً

بدلاً من الصراخ أو العقاب، دع طفلك يرى النتائج الطبيعية لتصرفاته. مثلاً: "إذا لم ترتب لعبتك، قد تضيع"، أو "إذا تأخرت في النوم، ستشعر بالتعب صباحاً". هذا يساعده على ربط الأفعال بنتائجها.

4. استخدم الحزم الهادئ

الحزم لا يعني الغضب، بل يعني الالتزام بالاتفاقات. إذا كسر القاعدة، ذكّره بهدوء: "لقد اتفقنا أن اللعب بعد إنهاء الواجب، لذلك لن نلعب الآن". الهدوء والثبات هما الأساس.

5. علّمه المسؤولية من خلال المهام الصغيرة

اسند إليه مهاماً بسيطة تناسب عمره: ترتيب السرير، وضع الأطباق في المغسلة، ري النباتات. لا تفعلها عنه، وشجعه عندما ينفذها دون تذكير.

6. امدح جهوده وليس فقط نتائجه

عندما يلتزم طفلك، امتدحه أمام الآخرين: "أحسنت، التزمت بموعد نومك!" هذا يعزز ثقته بنفسه ويشجعه على الاستمرار.

7. استخدم القصص والحكايات

اقصص عليه قصصاً عن أشخاص ناجحين كان الانضباط سر تقدمهم، مثل الرياضي الذي يتدرب يومياً، أو الطبيب الذي يدرس بانتظام. القصص تترك أثراً أقوى من النصائح المباشرة.

8. اجعل المكافآت بسيطة ومعنوية

لا تبالغ في المكافآت المادية. يمكنك مكافأته بنزهة يحبها، أو لعبة جماعية، أو مجرد عناق وقول: "أنا فخور بك". المكافأة المعنوية تبقى في الذاكرة.

الانضباط هو هدية تقدمها لطفلك ليصبح إنساناً مسؤولاً وقادراً على مواجهة الحياة. لا تيأس إذا لم ينجح الأمر من أول مرة، فالتعلم يحتاج إلى وقت، والصبر مفتاح النجاح

إستقلال السودان
حين تنهض الثقافة قبل السياسة

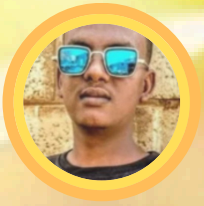

مصطفى فيصل

في مثل هذا الوقت من كل عام يتجدد السؤال الثقافي العميق ماذا يعني أن يكون السودان مستقلاً ليس بوصفه دولة أعلنت سيادتها عام 1956م بل بوصفه حضارة ممتدة ولحناً يجمع بين ضفاف النيل وطبقات الذاكرة..

إن إستقلال السودان في جوهره الثقافي لم يبدأ بخروج المستعمر ولم يتوقف عند رفع العلم بدأ يوم اكتشف السودانيون أن ثقافتهم بتنوعها المدهش هي سر بقائهم ووقود حريتهم فمن أغاني الطمبور في الشمال إلى نغم البالمبو في الجنوب ومن حكامات الغرب إلى زينوبات الشرق تكونت هوية لا يمكن إختزالها في رواية واحدة لكنها قادرة على أن تصوغ السودان كقيمة مشتركة

لقد كان الإستقلال لحظة ثقافية بإمتياز لحظة إنتعش فيها الشعر والغناء والمسرح وازدهرت فيها الصحافة والكتابة وتحول فيها الوعي الجمعي إلى فضاء مفتوح للتعبير وكأن البلاد تقول لنفسها آن لنا أن نحكي قصتنا بأصواتنا نحن

واليوم ونحن نحتفي بالذكرى يبدو ضرورياً إعادة الإعتبار لدور الثقافة في ترميم ما صدعته السياسة والحروب فالثقافة ليست ترفاً بل هي المساحة التي يلتقي فيها المختلفون دون خوف والمنصة التي تعيد للإنسان السوداني ثقته بنفسه وبوطنه إننا بحاجة إلى أن نقرأ الإستقلال من منظور جديد منظور يرى أن النهوض الحقيقي يبدأ من اللغة التي نتحدث بها والفنون التي نصنعها والحكايات التي نورثها لأطفالنا..

إن الأمة التي تحفظ أغنياتها قادرة على أن تحفظ وحدتها والأمة التي تمنح فنانيها الحرية تمنح نفسها فرصة النجاة ولعل أهم ما يمكن أن نقدمه في عيد الإستقلال هو مشروع وعي ثقافي يربط الأجيال بتاريخها دون أن يحبسها فيه ويجعل من التنوع مصدر قوة لا سبب إنقسام

في هذا العيد دعونا نحتفي بالسودان بوصفه مكتبة حية فيها الأسطورة والمقامة وأرشيف الذاكرة وإيقاع الطبول ورائحة الحبر وأسماء الذين صنعوا وجدان الوطن قبل أن يصنعوا شعاراته فالثقافة هي الإستقلال الذي لا ينتهي الإستقلال الذي يواصل كتابة نفسه ويمنح البلاد القدرة على إعادة خلقها مهما تبدلت الفصول

فليكن عيد الإستقلال عيدًا للروح السودانية تلك الروح التي لا تزال تعلمنا كيف ننهض وكيف نغني وكيف نصنع وطنا يليق بأحلامه

دور الإعلام في الحرب

ياسر رحمة الله

الإعلام الحربي، أحد الفروع المتخصصة للإعلام الشامل، أصبح يمثل ركيزة هامة من ركائز بناء الأمن الوطني للدولة، بل وأصبح المرآة التي يرى فيها المواطن قواته المسلحة وما يدور داخلها وبشكل واقعي، ويتعرف على طبيعة الدور الذي تؤديه سلماً أو حرباً.

وبعد التغيرات الكبيرة التي شهدها العالم في التسعينيات في هيكل العلاقات الدولية وإعادة موازين القوة في مجالات الاعلام حيث اصبح عنصراً هاماً من عناصر تقييم القوة الشاملة للدولة.

للإعلام الحربي دور يقوم به على مستوى القوات المسلحة :

1/ يؤكد من خلاله على الانتماء الوطني

2/ دوره في الدفاع عن الدولة

3/ شحذ الهمم واستنفار الطاقات

4/ التوعية بمضمون القضية

المساهمات :

1/ يساهم في خطط إعداد القوات المسلحة ويؤكد جاهزية الدولة للدفاع.

من خلال التأكيد على أهمية بناء قوات مسلحة قادرة على مواجهة التهديدات المختلفة، بل والتأكيد على أهمية وجود حجم متوازن من القوات كماً ونوعاً لتحقيق الدفاع، كما يمكن توظيف جهود إبراز قدراتها وكفاءتها القتالية؛ حتى تتعرف جماهير الشعب على قدرات قواتهم المسلحة وأهمية المقاومة الشعبية.

2/ دور الإعلام لايقتصر على الحرب بل يمتد على زمن الحرب.

فالحرب ترتبط بالحاجة إلى الأمن الذي يتصدر الدوافع والحاجات الإنسانية، وبذلك تثير حركتها وتطورها ونتائجها مراكز الاهتمام الجمعي في الدولة، بجانب الاهتمام العام

أما في وقت السلم ، فيتطلب ذلك إستراتيجية خاصة تعكس، استعداد القوات المسلحة لحماية وتأمين الدولة والشعب.

مفهوم الإعلام العام :

الواقع أن الإعلام أصبح جزءاً من حياة الناس في شتى أنحاء العالم، كما أن بناء الدولة اقتصادياً، واجتماعياً، وسياسياً يتطلب الاستعانة بمختلف وسائط ووسائل الإعلام ، ومع تطور وسائل وأدوات الصراع المسلح وازدياد مدى الأسلحة وإمكانية إطلاق الصواريخ عبر القارات، لم يعد مسرح العمليات مقتصراً على رقعة محدودة من الأرض، بل أصبح يشمل جميع أراضي الدولة، مما أدى بالتبعية إلى اشتراك الشعب بكافة طوائفه في إعداد الدولة للصراع وإعداد نفسه لمواجهة متطلبات هذا الصراع.

والإعلام الحربي يعمل في إطار الإعداد العسكري على تدعيم المفاهيم التالية :

- أن القوات المسلحة هي جزء من الكيان التنظيمي للدولة لها مهام وأهداف خاصة، وهذه المهام والأهداف تتطلب دعماً خاصاً، ليس من الجائز أن يكون محلاً للمقارنة أو المفاضلة، مع التمرد أو المليشيا

- إن تدخل القوات المسلحة بالمشاركة في الأعمال المدنية ليس من مهامها الأساسية، ولكنه مطلب وطني مرهون بتجاوز الصعوبات أو تخفيف المشكلات التي تعاني منها الدولة في قطاع من القطاعات.

اهداف الاعلام في زمن الحرب :

*الإعلام الحربي يلعب دوراً هاماً في تحقيق الأمن الوطني للدولة بإسهامه في بناء المواطن وفي إعداد قوى الشعب للدفاع من خلال تعريفه بأهداف الحرب، وشرح أبعاد قضية الصراع، وغرس روح التضحية والبذل، والتهيئة النفسية والمعنوية، وخلق روح الانتماء للوطن ومن ثم المساعدة في تكوين الكيان الحربي للدولة.

*تطور طبيعة الصراع المسلحة، يستلزم ذلك صياغة إستراتيجية إعلامية، تشتمل على دور واضح للإعلام المقاومة، من أجل مواجهة التحديات والتهديدات الناتجة عن هذه الصراعات واثرها بشكل واضح على الأمن الوطني للدولة.

دور المدارس الانجليزية في تطوير اللغة

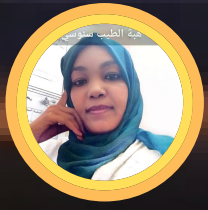

هبة السنوسي

تعد اللغة الانجليزية من اللغات التي يجب تعلمها وهي لغة شائعة في أغلب البلدان لانها من اللغات الجامعة التي يُجمع الناس على التحدث بها في مختلف أنحاء العالم لذا فقد درجت المدارس والجامعات والمعاهد على تطوير طرق تدريسها لتصبح متاحة لكل من رغب في تعلمها ، بل وقد صارت جزءا لايتجزأ من المناهج في الدول العربية والافريقية وغيرها ، ابتداءً بالتعليم قبل المدرسي والابتدائي والمتوسط والثانوي ففي كل المراحل صار من الضروري أن يدرس الطلاب اللغة الانجليزية وذلك لارتباطها الوثيق بالمناهج الجامعية وبالذات العلمية إذ أن اغلب المراجع مترجمة للغة الانجليزية ويجب على الطلاب إجادة التحدث بها وفهمها ، بل أن سوق العمل أصبح يتطلب العلم باللغات عموما وباللغة الانجليزية خصوصاً

أما عن المدارس في السودان فهنالك نوعان من المدارس ، المدارس العربية وهي التي تدرس جميع المواد باللغة العربية بالإضافة لمنهج اللغة الانجليزية المقرر من وزارة التربية والتعليم ، والنوع الثاني هي المدارس الانترناشونال أو الانجليزية وهي المدارس التي تدرس كل المواد الدراسية باللغة الإنجليزية فقط ، وقد انتشرت هذه المدارس في الآونة الأخيرة وأغلبها يتبع للتعليم الخاص ،وقد ساهمت هذه المدارس في تجويد اللغة الانجليزية لجميع التلاميذ بمختلف المراحل وقد نجحت في ذلك أيما نجاح ونعزو ذلك لأسباب عدة منها :

- تدريس المنهج الانجليزي للتلاميذ منذ الصغر
-الاستعانة بمعلمين اكفاء يجيدون اللغة
- الاستعانة بطرق التدريس الحديثة
-التركيز علي النطق بطريقة صحيحةواستخدام مناهج تعزز ذلك مثل منهج (Jolly phonics)
التركيز علي التخاطب (speaking)
-تعزيز المهارات الأربعة الضرورية لتعلم اللغة(-speaking - writing-listening (spelling
- توفر المعينات من وسائل حديثة يستخدمها المعلم في توصيل المادة .

وبناء على ذلك نجد أن المدارس الانجليزية قد ساهمت بصورة كبيرة جدا في تجويد اللغة الانجليزية إذ أن منسوبيها من التلاميذ يتحدثونها بطلاقة ، وبالرغم من ذلك فإن بعض التلاميذ قد تواجههم بعض المشكلات البسيطة أحيانا لانها ليست لغتهم الأم (mother tongue) ولكن سرعان مايتم تلافي الأمر للأسباب المذكورة أعلاه ، لا يدانينا شك في الدور الفاعل للمدارس الانجليزية في تعليم اللغة وكذلك فأن المدارس الحكومية والعربية تبذل قصارى جهدها للمواكبة رغم شح الإمكانيات وعدم تأهيل الكوادر من معلمين ومساعدي تدريس وعدم توفر المعينات مما ينتج عنه تفاقم مشكلات اللغة وعدم مقدرة التلاميذ على استيعابها ، اذا يجب على إدارات التعليم معالجة هكذا مشكلات معالجة جذرية وذلك لأن اللغة الانجليزية هي لغة العصر لاتنتهي الحوجة لها بتعلمها وانتهاء المراحل التعليمة بل أنها تصاحب الشخص حتى في حياته العملية ..

إلامَ نكتُب؟ وثورة ما قبل النشر

ما جدوى الكلمات إن لم تكن مِرآةً لنبض الناس؟
وما قيمة الحبر إن لم يكن وجعًا متساقطآ.. فوق ورق، يتنفس الحياة بصوت الجِموع؟
هذا سؤال ظل يلاحقنا - نحن الكتّاب - كظلٍ لصيق: *إلام نكتب؟* وإلى من نوجّه هذا السطر المرتبك، المنفلت أحيانًا، الساخن بالصدق، والملغوم بالتأويل؟
الثورة الحقيقية لا تبدأ في الشارع، بل في النص.
النص هو أول تمرّد على الصمت، أول انشقاق عن الرضى الزائف، أول محاولة جادة للقبض على لحظة تتفلت منا.
ثورة ما قبل النشر هي اختناق الكاتب قبل إطلاق صرخته، وهي معركته مع نفسه، مع قلمه، مع مخاوفه، مع القارئ الغائب، والمحرر المتردد، والرقيب المتربص.
إننا لا نكتب لمجرد الكتابة...
نحن نكتب لأن هناك شيئًا يوشك أن يختنق في الداخل، وإن لم يجد طريقه إلى الخارج في هيئة نص، سيتحوّل إلى حجر ثقيل على الوعي.
النص ليس ترفًا، بل مقاومة.
الكتابة ليست هواية، بل موقف.
إلام نكتب؟
نكتب لنضيء، لا لنُرضي.
نكتب لنُربك، لا لنهدّئ.
نكتب لنبني ذاكرة لا تُشوّه، ووعياً لا يُدجّن، ووطناً لا يُختزل.
وثورة ما قبل النشر...
هي أن نعيد تعريف الكلمة كفعل، لا كزينة.
وأن نعيد اعتبار الصحافة كمساحة حرّة تُشبه الناس، لا تؤنّبهم على أسئلتهم.
فهل نملك شجاعة النشر بعد ثورتنا الصامتة على الورق؟
وهل نحن مستعدون لمساءلة أنفسنا: ما الذي نكتبه، ولماذا؟
لعلنا نكتشف يومًا أن ما نكتب، هو نحن.

كودابي

اليوم نرفع راية إستقلالنا

للشاعر : عبد الواحد عبد الله

اليوم نرفع راية استقلالنا،
ويسطر التاريخ مولد شعبنا ،
غنوا لنا غنوا لنا،
يا نيلنا ..
يا أرضنا الخضراء يا حقل السنا
يا مهد أجدادي ويا كنزي العزيز المقتنا
يا إخوتي غنوا لنا اليوم
كرري ..
كرري تحدث عن رجال كالأسود الضارية ،
خاضو اللهيب وشتتوا كتل الغزاة الباغية ،
والنهر يطفح بالضحايا بالدماء القانية ،
ما لان فرسان لنا بل فر جمع الطاغية ،
يا إخوتي غنوا لنا اليوم
وليذكر التأريخ أبطالا لنا ،
عبد اللطيف وصحبه،،
غرسوا النواة الطاهرة ،
ونفوسهم فاضت حماسا كالبحار الزاخرة،
من أجلنا ارتادوا المنون ،
ولمثل هذا اليوم كانوا يعملون،
غنوا لهم يا إخوتي ولتحيا ذكرى التاريخ ،
يا إخوتي غنوا لنا اليوم .